الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الإنسانية شعبة التاريخ

العنوان:

الثورة اليمنية 1962م

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في التاريخ تخصص :حديث و معاصر

إعداد الطلبة :
- **حورية فارس**
- **نسيمة عتو**

اشراف الأستاذ :
- **محفوظ سعيداني**

السنة الجامعية:2016-2017

جامعـة الجيلالـي بونعامـة بخميـس ميليانـــة
كليـة العلـوم الاجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الإنسانية شعبة التاريخ

العنوان:

الثورة اليمينة 1962م

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في التاريخ تخصص :حديث و معاصر

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من :

أ/ ..... رئيسا

أ/ ..... مشرفا

أ/ ..... مقررا

السنة الجامعية: 2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــروعرفان

اولا و قبل كل شيء نشكر الله عزوجل و الحمد الله

لأنه مكننا من انهاء هذه المذكرة.

كما نتقدم بالشكر الى الاستاذ المشرف«

سعيداني محفوظ »و الى كل من ساعدنا من

قريب أو من بعيد , و نخص بالذكر اساتذتنا

الكرام الذين كانوا يقدمون لنا الدعم خلال

مسيرتنا الدراسية خاصة اساتذة التاريخ بجامعة

خميس مليانة خاصة الأستاذ زرقو محمد.

كما نتقدم بشكر موظفي المكتبة الوطنية بالحامة

و جامعة بوزريعة الذين قدموا لنا التسهيلات و الى

كل من ساعدنا بالقليل و بالكثير.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون "صدق الله العظيم

" كن عالما ..... فان لم تستطع فكن متعلما, فان لم تستطع فأحب العلماء, فان لم تستطع فلا تبغضهم"

الصلاة و السلام على سيد البشرية محمد و على اله و صحبه أجمعين الى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطر حب , الى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم أبي العزيز

الى من أرضعتني الحب و الحنان,الى رمز الحب و بلسم الشفاء الى القلب النافع أمي الحبيبة.

و الى اخوتي و أخواتي و صديقاتي العزيزات و الى شريكتي في هذا العمل

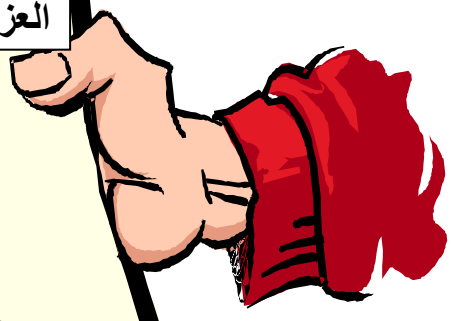

تسريحة

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على رسول الله

اهدي هذا العمل الى من احمل اسمه بكل فخر أبي الغالي إلى التي لولاها لما وصلت لهذا أمي الغالية
الى من كانت الام الثانية و المربية الغالية جدتي و كذا جدي رحمهما الله.
الى إخوتي و أخواتي كل باسمه خاصة أخر العنقود صهيب.
الى اخوالي الأعزاء و أولادهم و بناتهم الى خالاتي و بناتهم و أولادهم بالاخص , محمد سليمان منصور مصطفى عبد النور بلقاسم خالد ...الى أعمامي و أولادهم و بناتهم الى عمتي الوحيدة و ابنها المدلل عبد الحق. الى كل من يحمل اللقبين فارس و مرسلاب.
الى صديقاتي: نعيمة فريدة حورية امينة و ام الشيخ رزيقة بختة لطيفة خيرة سهام الى شريكتي في العمل نسيمة الى كل زملاء الدراسة و الى كل من احبهم قلبي و لم يذكرهم لساني و لم يدونهم قلمي.

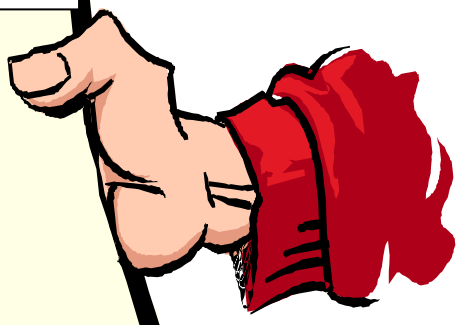

حورية

قائمة المختصرات

ب ب: بدون بلد

ب ت: بدون تاريخ

ب ط : بدون طبعة

ب ن: بدون دار نشر

ج: جزء

تر: ترجمة

ط : الطبعة

ص: الصفحة

المقدمة

المقدمة

سميت اليمن ببلاد العرب السعيدة ولكن ما شهدته في فتراتها التاريخية يوحي بعكس ذلك، وهذا من خلال الأحداث الجسام التي مرت بها، منها ما عرفته في أواسط القرن 20م، والمتمثل في التحول من النظام الملكي الإمامي الزيدي إلى النظام الجمهوري عن طريق الثورة اليمنية 1962، التي ساهمت في تغيير وجه اليمن،والمضي به قدما نحو التطور، وعليه كان موضوعنا الموسوم بـ:

" **الثورة اليمنية 1962م**".

- **هدف الدراسة:**

إن ما نصبوا إليه من خلال موضوع دراستنا هو تسليا الضوء على ثورة 26 سبتمبر 1962م التي كانت من أجل التخلص من النظام الملكي، وذلك بالتركيز على الصراع الملكي الجمهوري الذي تحول من صراع محلي داخلي إلى صراع إقليمي دولي شاركت فيه قوى إقليمية و دولية بشكل مباشر و غير مباشر إلى غاية نهاية الحرب الأهلية عام 1970م.

- **دوافع اختيار الموضوع:**

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى:

- الخروج من الأبحاث المحلية إلى العربية في إيطار إيجاد تكامل عربي.

- باعتبارنا في ميدان التخصص كان من اللائق بنا محاولة التعمق في خبايا الجزيرة العربية في الفترة الحديثة و المعاصرة.

- الرغبة و حب الإطلاع لمعرفة المزيد عن الموضوع.

– تداعيات هذا الموضوع لا تزال قائمة لحد الساعة لأن ما يحدث الآن باليمن له علاقة بما يحدث في ثورة 26 سبتمبر 1962.

الإشكالية الرئيسية:

في ظل ما عاشته اليمن من أوضاع متدهورة تحت الحكم الامامي جعل بعض الاطراف الوطنية تعمل على تغييره، فقامت الثورة اليمنية في سنة 1962م، ومنه **ما هي دوافع و مجريات هذه الثورة؟ وفيما تمثلت نتائجها؟**

الإشكالية الفرعية:

وندرج تحت هذه الاشكالية عدة تساؤلات فرعية منها:

1– فيما تتمثل بوادر ثورة 1962م؟ و هل نجحت؟.

2– كيف تم التحضير لهذه الثورة؟ و فيما تتمثل مبادئها ودستورها؟.

3– هل ساهمت الثورة في استقلال الجنوب؟ و كيف كان التدخل الأجنبي في أزمة اليمن؟

4– ما كان موقف الدول من قيام الثورة؟ وهل نجحت مؤتمرات السلام في حل أزمة اليمن؟ وهل إنتهى الصراع الملكي الجمهوري؟.

خطة العمل:

و في محاولتنا الإجابة على هذه التساؤلات قسمنا هذا البحث إلى ثلاث فصول:

ففي **الفصل الأول:** تحدثنا عن ثورة 26 سبتمبر 1962م و بداية الحرب الأهلية في اليمن، و أشرنا في المبحث إلى البوادر الأولى لثورة سبتمبر 1962م، بما في ذلك انقلاب 1948م، 1955، 1961م، أما المبحث الثاني فكان عن التحضيرات الأولية للثورة، وخصصنا بالذكر التنظيم السري للضباط الأحرار 1961م، وحرب المنشورات ضد الحكم الإمام، و الحصول على السلاح من أجل الثورة.

و الفصل الثاني: خصصناه إلى إسهامات الثورة في الجنوب، و التدخلات العربية والأجنبية في الثورة، ففي المبحث الأول تحدثنا عن إسهامات الثورة في الجنوب بما في ذلك قيام الإتحاد الفيدرالي في الجنوب، وفي حركة التحرر الوطني و الأحزاب السياسية واستقلال الجنوب، أما المبحث الثاني خصصناه للتدخل العربي في أزمة اليمن بما في ذلك الجمهورية العربية المتحدة ودورها في دعم الثورة ، و المملكة العربية السعودية و دورها في دعم الملكيين، أما المبحث الثالث تطرقنا فيه للتدخلات الأجنبية في أزمة اليمن بريطانيا والإتحاد السوفيتي.

أما **الفصل الثالث:** فتناولنا فيه تباين مواقف الدول من الثورة، وبداية مؤتمرات السلام، و استمرارية الصراع الملكي الجمهوري إلى نهاية الحرب الأهلية في اليمن 1970م، ففي المبحث الأول تحدثنا عن موقف الدول من الثورة العربية و الأجنبية، و أما المبحث الثاني فكان عن مؤتمرات السلام لحل القضية اليمنية، أما المبحث الثالث فعرجنا على حركة 5 نوفمبر 1967م واستمرار الصراع الملكي الجمهوري في مرحلته الأخيرة من الحرب الأهلية 1967م-1970م، و خلصنا في هذه الدراسة المتواضعة إلى خاتمة ضمنها أهم استنتاجاتها حول الموضوع.

المنهج:

إعتمدنا في معالجتنا لهذا الموضوع على المنهج التاريخي القائم على سرد الأحداث مع استقراءها و تحليلها، بالإضافة إلى المنهج الوصفي للوصول إلى تحليل الأحداث لاستنباط النتائج.

المصادر و المراجع:

أما عن المصادر المعتمدة في دراستنا هذه فكانت كلها باللغة العربية و كلها لها علاقة بموضوعنا و ذلك من خلال العودة إلى بعض المكتبات الجامعية و الإلكترونية التي أتاحت لنا التعرف على بعض الكتب و أهم هذه المصادر:

– كتاب " **اليمن... ثورة وثوار**" لعبد الرحيم عبد الله الذي إفادة كثيرا في معرفة مجريات هذه الثورة. كتاب " **التاريخ السري للثورة اليمنية**" **لعبد** الله جزيلان.كتاب" **اليمن الثورة و الحرب حتى عام 1970م** " لادجار أوبالانس، الذي ترجمه عبد الخالق لاشيد الذي سرد حرب اليمن باعتباره أحد المراسلين الذين غطوا الثورة اليمنية باليمن.كتاب" **مذكرات عبد الرحمن بن يحي الارياني**" لعبد الرحمن بن يحي الارياني، وهي مذكرات رئيس جمهورية اليمن عام 1967م، وقد أفادتنا هذه المصادر كثيرا في معرفة مجريات الثورة، كما عدنا إلى بعض المراجع المتخصصة فيها منها:

–كتاب **تاريخ اليمن المعاصر (1917–1982م)** لمجموعة من المؤلفين السوفيات الذي ترجمه محمد علي البحر الذي أفادنا كثيرا في جميع فصول البحث.كتاب" **التاريخ العسكري لليمن**" لسلطان ناجي، وكتاب" الثورة اليمنية و قضايا المستقبل" لعبد الرحمن سلطان.كتاب" **الوحدة و الصراع السياسي من الاستعمار إلى الوحدة**" لعلي الصراف، كتاب" اليمن تحت حكم الإمام أحمد" لأحمد عبيد بن دغر.

الصعوبات و العراقيل:

– صعوبة الحصول على الكتب التي تتحدث حول الموضوع فأغلبها كتب إلكترونية .

–قلة الدراسات السابقة للموضوع.

– ضيق الوقت زاد من صعوبة جمع المصادر الخاصة بالموضوع.

– عدم توفقنا في الحصول على المصادر باللغة الأجنبية حول الموضوع.

– إنعدام الكتب التي تتحدث على موضوعنا في المكتبة المركزية بجامعة خميس مليانة مما دفعنا للتنقل إلى مكتبات أخرى خارج الولاية.

– تعرضنا لمشكل تبديل الأستاذ المشرف هذا ما ضيع من وقتنا.

و في الأخير نسدي شكرنا الخالص إلى الأستاذ المشرف" سعيداني محفوظ" الذي قدم لنا مجموعة من التوجيهات و الإرشادات، و الأستاذ " زرقوق محمد" الذي أفادنا بالمادة

العلمية، كما نتقدم بالشكر الموصول إلى الأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة الذين سيتفضلون بمناقشة هذا العمل و إفادتنا بملاحظاتهم القيمة و توصياتهم من أجل إكمال النقائص في موضوعنا.

الفصل الأول: ثوره 26سبتمبر 1962 و بداية الحرب الأهلية في شمال اليمين

المبحث الأول : البوادر الأولى لثورة سبتمبر1962:

أولا:انقلاب 17فيفري 1948 ضد حكم الإمام يحي.

ثانيا:انقلاب 25 مارس 1955 ضد حكم الإمام أحمد.

ثالثا:حركة 1961.

المبحث الثاني: التحضيرات الأولية لثورة سبتمبر 1962:

أولا:التنظيم السري لضباط الأحرار (ديسمبر 1961)

ثانيا: حرب المنشورات ضد حكم الإمام.

ثالثا:الحصول على السلاح.

المبحث الثالث:قيام الثورة السبتمبرية وأهدافها:

أولا:قيام الثورة وإعلان الجمهورية اليمنية.

ثانيا::مبادئ وأهداف الثورة.

ثالثا:إعلان الدستور المؤقت.

الفصل الأول: ثورة 26 سبتمبر 1962 وبداية الحرب الأهلية في شمال اليمن

تمهيد:

إن ثورة 26سبتمبر 1962 لم تكن ثورة جاءت من تلقاء نفسها، بل مهدت لها عدة حركات انقلابية كبداية لهذه الثورة التي كبدت البلاد عهود من الاضطراب وألام تحت حكم الأئمة، تمثلت هذه البدايات في انقلاب 1948، ضد حكم الإمام يحي، وانقلاب 1955 ضد حكم الإمام أحمد، وحركة 1961، لكن كلها باءت بالفشل، إلى أن قامت الثورة السبتمبرية 1962 التي تم التحضير لها بدءاً بالتنظيم السري للضباط الأحرار، وحرب المنشورات ضد الإمام و الحصول على الأسلحة، حتى قامت الثورة في 26 سبتمبر1962 وتم الإطاحة بالحكم الملكي والإعلان عن الجمهورية اليمنية وأهدافها ودستورها.

المبحث الاول: البوادر الأولى لثورة سبتمبر 1962

اولا. إنقلاب 17 فيفري 1948 ضد حكم الإمام يحي:

كان اليمن قبل ثورة 26سبتمبر1962 تعيش جوا سياسياً خانقا إذ أنه كان الحرمان التام للمواطنين من ممارسة أبسط الحقوق السياسية. فلم يكن لها دستور و لا قانون ولا انتخابات من أي نوع، ولا تمثيل شعبي عام، ولا بلدي ولا مجلس تشريعي ولا مجلس تنفيذي، ولا منظمات شعبية سياسية، و بالتالي لم يكن الشعب ليستطلع المشاركة لا من قريب أو بعيد، في تسيير مقدراته وتوجيه مصيره، ولتصوير شيء من ذلك الجو السياسي الخانق الذي كان الشعب يعيش فيه في ظل الحكم الامامي، نذكر مثلا: أن كلمة "الشعب" كانت محرمة تحريما باتا و لم يكن لا حد يستطيع استعمالها،ان هو كتب أو تكلم، أو حتى كلمات مثل الحرية، حقوق المواطنين، التحرر، العدالة ، وقد كان بمجرد النطق بمثل هذه الكلمات عملا خطيرا يذهب برأس صاحبه إلى ميدان قطع الرؤوس، فكانوا في عزلة تامة فرضها الأئمة على اليمن [1].

في ظل هذا الجو الخانق ساهم القيام بعدة انقلابات ضد حكم الأئمة، وأولها انقلاب 17فبراير 1948 ضد حكم الإمام يحي [2] .

1- محمد محمود الزبيري، المنطلقات النظرية في فكر الثورة اليمنية، ط1، دار العودة، بيروت، 1982، ص81.

2- الإمام يحي: إمام اليمن من 1904-1948، من مواليد 1869 بصنعاء،-17 فيفري 1948، تولى الإمامة بعد وفاة أبيه المنصور في 5 أفريل 1904، و كانت صنعاء في أيدي الترك، وعزل الوالي التركي، وأمضى شروط للصلح وإنتهى الأمر بجلاء الأتراك عن البلاد اليمنية سنة 1918، وإغتيل في 17-02-1948.(أنظر: محمد بوذينة، مشاهير القرن العشرين، ط1، دار الغرب الإسلامي، ب.ب، 1994، ص110-111).

فقد كان لاغتيال الإمام يحي في 17 فبراير1948 [1] . والإعلان عن قيام حكومة دستورية[2] نتيجة لمؤامرة دبرها عبد الله الوزير، عضو ديوان الإمام الذي تزعم الحركة الثورية، و كان يقف إلى جانبه عدد من الشخصيات المتحررة ممن كان لهم يد في تدبير المؤامرة ،بقصد تحرير البلاد من الحكم الرجعي: الإمامة[3] ونذكر منهم حسين الكبسي معتمد الإمام و مبعوثه السياسي الخاص إلى دول الخليج، وزيد علي الموشكي: حاكم تعز[4].

أخذ عبد الله الوزير يقوم باجتماعاته بأعضاء الثورة، ويحثهم على سرعة تنفيذ الخطة المبرمجة في أقرب وقت ممكن، وهي القضاء على حياة الإمام يحي بصنعاء، وولي العهد احمد بتعز، و كانت آخر جلسة هي التي عقدت في دار عبد الله بن علي الوزير، أمسية الحادث، و فيها تم تعيين الأشخاص الذين سيقومون بتنفيذ المهمة الأولى وهي إغتيال الإمام يحي، وغداة اليوم التالي 16-02-1948 وبعد أن عهدوا إلى من سينبئهم بوجهة حركته ذلك اليوم [5] .

---

[1]- مجموعة مؤلفين، تاريخ اليمن المعاصر(1917-1982)، تر: محمد علي البحر، ب.ط، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1991، ص83.

[2]- عبد العزيز قائد المسعودي، معالم تاريخ اليمن المعاصر، ط1، مكتبة السنحاني، صنعاء، 1992، ص328.

[3]- الإمامة: ظهرت في اليمن كنظام سياسي حوالي عام 285هـ، وكان أول إمام لها هو يحي بن الحسين، وتتابع بعد حكم الأئمة في اليمن حتى إلغائها عام 1962 بعد الثورة مباشرة و قيام النظام الجمهور، أي إستمرت حوالي إحدي عشر قرنا.(أنظر إدجار أوبالانس، اليمن الثورة و الحرب حتى عام 1970، تر: عبد الخالق محمد رشيد، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1990، ص05-06) ,

[4]-أحمد حسين شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، ط2، مطبعة السنة المحمدية، ب.ب، 1964،ص321.

[5]- عبد الله جزيلان، مقدمات ثورة اليمن 26 سبتمبر 1962،ط1، منشورات العصر الحديث، ب.ب، 1995، ص23.

إذ كانت عادته من كل يوم بعد المواجهة [1] ، القيام بجولة خارج صنعاء وضواحيها [2] .

و في صبيحة اليوم التالي الذي يصادف 17-02-1948 كان الأشخاص المعنيين بالتنفيذ على أهبة الاستعداد ومن أعضاءها: الشيخ صالح القردعي المرادي، محمد قائد الحسيني من رجام، علي العتمي، محمد ريحان من صنعاء، إلى أن أبلغوا بالمحل الذي قصده الإمام [3]، ألا وهو قرية حزيز وهي بلدة تبعد عشرة كيلو مترات تقريباً جنوبي صنعاء[4] فانطلقوا في سيارة مغطاة و كمنوا للإمام يحي في إحدى المنعرجات التي سيعود منها، بعد أن قاموا بسد الطريق بالأحجار، وقد كان برفقة الإمام رئيس وزرائه، عبد الله بن حسين العمري، وحفيد الإمام في الخامسة من عمره و سائق السيارة وخادم الامام الخاص [5] .

وما أن وصلت سيارة الإمام أطلقوا عليها النيران، فأرادوا الجميع قتلى هو ورئيس وزرائه ،ثم عادوا بعد ان تأكدوا من موت الإمام ومن معه متجهين إلى عبد الله الوزير لإبلاغه في تنفيذ العملية بنجاح [6] .

---

[1]- المواجهة: هي المقابلة العامة للناس التي حرص عليها الإمام يحي على المحافظة عليها مدة خلافته، حيث كان يجلس للناس في باب داره من الصباح الباكر حتى قبل الظهيرة من كل يوم.(أنظر: أحمد حسين شرف الدين، المرجع السابق، ص34) .

[2]- عبد الله جزيلان، المصدر السابق، ص23.

[3]- احمد حسين شرف الدين،المرجع السابق، ص321.

[4]- عبد الله جزيلان، المصدر السابق، ص23.

[5]-أحمد حسين شرف الدين، المرجع السابق،ص 322.

[6]- نفسه، ص322.

وكان أول عمل قام به عبد الله الوزير هو الانتقال إلى قصر صنعاء، حيث أخذ يستدعي إليه الشخصيات والأعيان وقادات الجيش ويحثهم على مبايعته إماما وكان الأمير أحمد ولي العهد قد تحرك من تعز مقر إقامته متجها إلى حجة إثر تسلمه خبر اغتيال والده، وكانت بتعز فرقة من الأحرار يتزعمها الشيخ حسن بن صالح الشائف أحد أعيان قبيلة برط، تتهيأ لفرصته اغتيال الأمير أحمد، ولكن المحاولة باءت بالفشل، وتمكن من الوصول إلى حجة سالما، حيث أخذ يحشد قواته ويؤلب القبائل، للزحف على صنعاء، وما أن بلغ عبد الله الوزير بنبأ وصول الأمير أحمد إلى حجة حتى أرسل من جهته كتيبة بقيادة ابن عمه محمد الوزير حاكم مقام صنعاء لمنازلته القتال [1].

و لكن قوات الأمير أحمد تمكنت من إجهاض الثورة [2] واسترد عرش أبيه على تلال من الرؤوس[3] وأخذ محمد الوزير وعلي بن عبد الوزير كأسرى إلى حجة [4].

[1]–أحمد حسين شرف الدين، المرجع السابق، ص322.

[2]– إيناس حسين البهيجي، تاريخ الوطن العربي، ط1، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية. ب.ت، ص35.

[3]– زاهية قدورة، تاريخ العرب الحديث، ب.ط، دار النهضة العربية، بيروت، ص 35.

[4]– أحمد حسين شرف الدين، المرجع السابق، ص323.

وبهذا فشلت الثورة وإنتهت بإعدام بعض رجالها كعبد الله الوزير، ومن معه من الأحرار[1] وأمر الإمام باعتقال البعض الأخر، وعاد في الوقت إلى تعز حيث أعلن إمامته، وتلقب بالإمام الناصر لدين الله، وإتخذ تعز عاصمته الثانية، وتمكن بعض رجال الثورة من الفرار ومنهم: محمد محمود الزبيري، عبد الله الوزير، الفضيل الورتلاني [2]، المقدم أحمد الثلايا وأخرون [3]، وبالرغم من فشل هذا الانقلاب إلا أنه كان إنذارا و إشعارا لأسرة حميد الدين [4].

ثانيا. إنقلاب 25 مارس 1955 ضد حكم الإمام أحمد:

بعد انقلاب1948 حدث انقلاب آخر وهو انقلاب 25 مارس1955 ضد حكم الإمام أحمد، فتضاعفت في مطلع 1955 حدة توتر الأوضاع السياسية الداخلية في اليمن[5]

[1]– الأحرار اليمنين: هي حركة تأسست في النصف الثاني من عام 1944 والتي أسستها جاليات يمنية كبيرة في مدن سواحل البحر الأحمر و البحر المتوسط، و أصبحت مستعمرة عدن البريطانية المركز الرسمي للمهاجرين اليمنيين، وسرعان ما تحولت إلى منظمة سياسية، و مارس اليمنبون الأحرار إعتبارا من فبراير 1945 نشاطا دعائيا واسعا ضد نظام الحكم، و ظهرت منظمة وطنية يمنية أخرى في عدن هي الجمعية اليمنية الكبرى، و في عام 1946توحدتا المنظمتين.(أنظر: ميرنا إبراهيم، قصة وتاريخ الحضارات العربية، ب ط، ب.د، ب.ب، 1998–1999، ص63–64).

[2]– الفضيل الورتلاني: من مواليد 1900 في الجزائر، إلتحق بالأزهر في مصر. سافر إلى اليمن عام 1947 في مهمة سياسية مبعوثا من حسن ألبنا المرشد العام الأخوان المسلمين في مصر، شارك في الثورة إلى جانب الثوار و هرب إلى عدن ثم إلى الهند و توفى عام 1959.(أنظر: أحمد الشامي،رياح التغيير في اليمن، ط1، ب.د، ب.ب، 1984، ص205.)

3– أحمد حسين شرف الدين، المرجع السابق، ص223.

4– زاهية قدورة، المرجع السابق، ص36.

[5] – مبارك سالمين، العوامل الإجتماعية و أثرها في التغيير(الثورة اليمنية نموذجا)، ثقافة التغيير(الأبعاد الفكرية، العوامل، التمثلات)، مؤتمر جامعة فيلادلفيا الدولي السابع عشرا، نوفمبر 2012،ص07.

و ذلك ان ممثلي البرجوازية التجارية و صغار الموظفين و الضباط و المثقفين انتقدوا الإمام لأن استبداده يعرقل التقدم الإقتصادي و الثقافي للبلاد [1] فانتشرت حملات الدمار و النهب و الاستغلال و القتل و الاضطهاد، ولم يترك الإمام أحمد و إتباعه قبيلة ولا مدينة إلا وقد أطاح بعدد من أبناءها، وقد انتشرت هذه الأحداث بعد فشل انقلاب1948 [2].

و في ظل هذه الظروف استغلت الحركة الوطنية اليمنية فرصة الخلافات المتأججة

الحادة بين أفراد الأسرة الحاكمة، التي كان من تبعيتها خروج الأمير عبد الله عن طاعة أخيه[3] الإمام أحمد [4] و بهذا كان للحركة الوطنية فرصة مواتية قصد استغلالها و هي موالاة الأمير عبد الله للقيام بحركة تطيح بالإمام أحمد، وتم فعلا اللقاء بين الأمير عبد الله وبين عدد من ضباط الجيش وكان في مقدمتهم المقدم أحمد يحي الثلايا و النقيب محمد قائد سيف و آخرون و بعض المدفعيين [5] .

1–مجموعة من المؤلفين، تاريخ اليمن، المرجع السابق، ص93.

2– عبد الرحيم عبد الله، اليمن ...ثورة وثوار، ب ط، دار النصر للطباعة، ب.ب، ب.ت، ص 21.

3– نفسه، ص21.

4– الإمام أحمد: ولد عام 1895 بصنعاء، تولى الإمامة بعد اغتيال أبيه الإمام يحيى، وكانت تعز عاصمته، درس و تتلمذ على يد علماء مشهورين، عينه أبوه أميرا على لواء تعز، و حين انطلقت ثورة 1948خرج سرا إلى حجة حيث أعلن الحرب وقضى على الثورة، و أعدم زعمائها، و سجن الباقين في حجة إلى أن توفى في 19 سبتمبر 1962.(أنظر: أحمد عبيد بن دغر، اليمن تحت حكم الإمام أحمد، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة،2005، ص265) .

5– عبد الرحيم عبد الله، المصدر السابق، ص 22.

طرح ضباط الجيش المحتشدين حول أحمد الثلايا فكرة الانقلاب العسكري كما أعد الأمير عبد الله نفسه للإستلاء على السلطة، و اتصل أنصار عبد الله بأحمد الثلايا من خلال كبار الموظفين و مشايخ القبائل وبدعم من أخيه الأمير عباس ، و في نهاية مارس 1955 تعرض جنود حامية تعز لهجوم الفلاحين، عندما كانوا يجمعون الضرائب في قرية الحويان الواقعة بالقرب من مدينة تعز، وتوجهت لمعاقبة المدنيين إلى الحويان فرقة عسكرية بقيادة أحمد الثلايا، فحدثت اصطدامات مسلحة بين الجنود و الفلاحين، من أجل القبض على الضباط المشكوك فيهم،فأصدر الإمام أحمد أوامر إلى عودته إلى تعز، و حذر الجنود الثلايا من هذه الأوامر معلنين ولائهم له [1].

و أصدر الثلايا أوامر إلى رجاله بمحاصرة قصر الإمام و الإستلاء على محطة الإذاعة والتلغراف ومركز الإتصالات اللاسلكية، وحضر إلى ثكنة الثلايا أنصاره من وجهاء المدينة و المشايخ و العلماء، كما حضره الأمير عبد الله، و بعد مناقشات طويلة اتخذوا قرارا بتسليم السلطة إلى الأمير عبد الله [2].

ثم توجه إلى الإمام و طالبه بالتنازل عن العرش، فأرسل وفدا للتفاوض معهم برئاسة أحمد محمد نعمان ،الذي كان مربي و أستاذا للإمام أحمد غير أن النعمان بمجرد وصوله للحديدة غير مهنته كوسيط، ووقف إلى جانب تلميذه، وضعا معا خطة تحركاتهم المقبلة لخلع عبد

1- مجموعة مؤلفين، تاريخ اليمن، المرجع السابق، ص93.

2- نفسه، ص94.

الله بقوة القبائل الموالية لبيت حميد الدين، ثم توجه إلى حجة حيث يوجد مخازن الإمام أحمد، و من هنا تحرك البدر ابن الإمام أحمد على رأس قبيلتي حاشد و بكيل في اتجاه تعز [1].

في 15 أفريل 1955 اقترب البدر على رأس القوة القبلية و جنود الثلايا الذين انقلبوا على صف أحمد على مدينة تعز، و في هذه الأيام قاد الأمير عباس الذي كان موجودا في صنعاء مظاهرة تأييد لأخيه عبد الله إلا أن القوات الحكومية فرقت هذه المظاهرة، كما اعتقل الأمير عباس[2].

و قد استطاع الإمام أحمد أن يستعيد عرشه، وسارع الإمام بإعدام قادة الحركة الانقلابية[3] في أفريل 1955 في ميدان تعز [4]، الذي كان في مقدمتهم المقدم أحمد يحيى الثلايا، الأمير عباس، و نجا القليل من المشتركين في هذا الانقلاب حيث اختفى في محمية عدن، و على رأسهم النقيب محمد قائد سيف [5].

و يتضح أن الإنقلاب العسكري الذي اشتركت فيه بعض الشخصيات، لم يكن معدا له ولم يستطع قادته تعزيز النجاح، إذ انعدمت الوحدة في أوساط رجال الانقلاب، وهذه المحاولة لم تنجح لأسباب كثيرة منها: [6]

1- عبد الرحيم عبد الله، المرجع السابق، ص22.

2- مجموعة مؤلفين، تاريخ اليمن، المرجع السابق، ص94.

3- عبد الرحيم عبد الله، المرجع السابق، ص22.

4- مجموعة مؤلفين، تاريخ اليمن، المرجع السابق، ص94.

5-. عبد الرحيم عبد الله، المرجع السابق، ص22.

6-زاهية قدورة، المرجع السابق، ص36.

- غياب المراكز القوية في الجيش لمجموعة الضباط كان يرأسهم الثلايا

- غياب الروابط المتينة بيت الانقلابيين و القبائل و سكان المدن.

كما أسهمت في هذا الفشل تلك العلاقات العدائية السائدة بين الجيش و القبائل و انعزالها في مدينة تعز فقط، ولم يكن لها تخطيط سياسي شعبي كما أنها لم تحاول أن تمتد نفوذها إلى باقي المناطق الأخرى[1] و الاشتراك بعض أفراد الأسرة الحاكمة فيها، كما كانوا يرون أفراد الأسرة المالكة، تزعموا الثورة من أجل أطماع خاصة و ان الثورة لم تفعل أكثر من استبدال إمام بإمام أخر من الأسرة نفسها، وبهذا خرجت الأسرة المالكة من المحاولة الانقلابية ضعيفة و مفككة و متناحرة [2].

ثالثا. حركة 1961:لقد قام كل من الملازم عبد الله اللقية ، و الملازم محمد بن عبد الله العلفي، و الهندوانة في 6 مارس 1961 بمحاولة للقضاء على الإمام أحمد إبان زيارته للمستشفى بالحديدة، التي كانت تمهيدا للثورة الأخيرة و المرتقبة، وقد اشتركوا في هذه المحاولة الانقلابية أشخاصا من العسكرية و المدنيين، من أجل الإطاحة بالحكم الإمامي [3] و في مقدمتهم الزعيم السلال عبد الله [4] الذي كان يشغل منصب مديرا عاما لميناء الحديدة

1- مجموعة مؤلفين، تاريخ اليمن، المرجع السابق، ص95.

2- عبد الرحيم عبد الله، المرجع السابق، ص22.

[3]- مجموعة من المؤلفين، تاريخ اليمن، المرجع السابق، ص114.

[4]- عبد الله السلال: ولد عام 1917 في اليمن، أنهى التعليم في الكلية العسكرية في بغداد عام 1938 و عين حاكما للحديدة، و عينه الإمام البدر قائد للحرس الشخصي له، و في عام 1959 عين قائد للأكاديمية العسكرية في اليمن، و=

و قد أقيل من منصبه بتهمة اشتراكه فيها ثم أصدر الأمر بنقله إلى صنعاء [1] و قد خلفت هذه المحاولة ضحيتين و هما: عبد الله اللقية، محمد العلفي هذا الأخير الذي أطلق على نفسه الرصاص،و هذا بعد علمه أن رصاصه لم يقتل الإمام عبد الله اللقية.أما عبد الله اللقية فقد تلقى عذابا شديدا، وبالرغم من أنه لم يبح بسر شركائه و من معه، وقد تم قطع رأسه بميدان الشهداء بتعز [2] .

وقد كان من بين هيئة المحكمة التي شكلها الإمام لمحاكمة اللقية العميد، عبد الله السلال الذي كان فيها عضو، و الذي يؤكد أن الإمام أحمد يظن أن السلال مشترك في العملية، و لكنه أراد أن يكون حاضرا لاعتراف اللقية، ليشهد عليه في مواجهته، و هو في المحكمة ليكون في متناول يده، و ليشهد بنفسه ما وقع فيه [3] لكن اللقية لم تبدوا عليه أي هبوط في معنوياته، و كان متعجبا أنه عندما سئل عن شركائه و إخوانه في تدبير الحادث قال " ليس معي أحد، بل الشعب جميعه، وقد عاهدت الله و الشعب أن أنتقم له (الشعب)

=استلم قيادة الجيش، إلا أنه سرعان ما قام بانقلاب سنة 1962 ليقضي به على الحكم الملكي، و أصبح رئيسا للجمهورية من 1962- 1967 و قد احتفظ لنفسه برئاسة الحكومة و بعض الحقائب الوزارية، و في عام 1967، و أبعد عن الحكم بانقلاب هادئ فلجأ إلى بغداد(أنظر: مجموعة مؤلفين، ثورة اليمن الدستورية، ط1، مركز الدراسات و البحوث اليمني، صنعاء، 1985، ص05-06).

[1]- عبد الرحيم عبد الله، المرجع السابق، ص23.

[2]-نفسه، ص 23.

[3]- نفسه، ص23.

وإني أعلم على يقين أن الشعب لن يترك الشجرة الخبيثة تنموا في أرض اليمن الطاهرة بعد الأن، و أن الشعب سيف قاطع لا يرحم الظالمين و الدخلاء عليه" [1].

و قد كان العميد أحمد الأنسي عضو بهذه المحكمة و الذي وجه بعض الأسئلة المهينة للقية و منها: هل تعلم من أنت؟ و أنك تتحاكم محاكمة عسكرية، إذا أنه اللقية كانت إجابته بسؤاله: من منحك رتبتك العسكرية و هل أنت عسكري، وقال أيضا إن العسكرية منك بريئة و إن رتبتك التي تحملها لا تستحقها"، وقف أمام اللقية الإمام البدر الذي أخذ سيفه و أدخله في جسم اللقية إلا أن اللقية كان يقول للإمام أنه إذا خرج سليما فإنه لن يتنازل عن قتله وقتل أبيه، فلم يستطع البدر سماع هذا الكلام فأمر بقطع رأسه فورا و تم ذلك في الميدان، ولم يتأثر بل ظل يقول: الله... الله، لكن الأنسى ركل اللقية بحذائه و هو يتلفظ أنفاسه الأخيرة قائلا له: هذا جزاء من تتسول له نفسه أن يتعدى على سيده و ولي نعمته، وقد توفي الأنسى بمرض خبيث أو لقد ظل الإمام طريح الفراش متأثرا بجروحه قرابة عام ونصف عام، أي تاريخ وفاته في منتصف سبتمبر 1962، حينئذ قام ابنه البدر بإعلان إمامته [2].

[1]– عبد الرحيم عبد الله، المرجع السابق ، ص23.

[2]– نفسه، ص24.

المبحث الثاني: التحضيرات لثورة 26 سبتمبر 1961

أولا. التنظيم السري لضباط الأحرار (ديسمبر1961):

تشكل تنظيم الضباط الأحرار في ديسمبر 1961 وقد كان نشاطه مستقلا [1] فلم يرتبط بأي مجموعة سياسية [2] و تشكل من ضباط المدرسة الحربية [3] كما أضيف إليه بعض النخبة من العناصر الوطنية المختارة، و كانت مساهمتها إعلامية أكثر من خلال كتابة التعليقات السياسية [4] و بني هذا التنظيم على أربع خلايا رئيسية هي:

1- خلية صنعاء: إنظم إليها عدد كبير من الشباب الثائر و كبار الضباط الأحرار و العلماء و التجار، و في مقدمتهم العقيد حسن العمري نائب وزير المواصلات و مدير اللاسلكي وقد كان الضباط الأحرار يجتمعون في بيته، و على رأسه الملازم علي عبد الغني و الملازم أحمد الرحومي و الملازم صالح الأشول [5] و كان القاضي عبد السلام صبره [6] رئيس بلدية

---

[1]- مجموعة مؤلفين، الثورة اليمنية: الخلفية و الأفاق، ط1، المركز العربي للأبحاث، و دراسة السياسات، بيروت، 2012، ص84.

[2]- مجموعة مؤلفين، تاريخ اليمن، المرجع السابق، ص115.

[3]- محمد العزيزي، قائد تنظيم الضباط، قائد الثورة، صحيفة الميثاق، العدد 1825، 2016، ص06.

[4]- ربحي سمويل، الحركة الوطنية ، مجلة دراسات الخليج، العدد23، ص140-141 (نقلا عن أدجار أو بالانس تر: عبد الخالق محمد لاشيد، اليمن الثورة و الحرب حتى عام 1970، ط2، مكتبة مدبولي ، القاهرة، 1990، ص120).

[5]- عبد الرحمن البيضاني، أزمة الأمة العربية و ثورة اليمن، ب.ط، مطابع المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1984، ص 247.

[6]- عبد السلام صبره: ولد عام 1912 في صنعاء من أسرة متوسطة درس في الأبهر في توفيق ثم مكتب بئر العزب، ثم انتقل إلى جامع صنعاء، ارتبط نضاله بكثير من مؤسسي حركة المعارضة السياسية، تعرض للاعتقال مرارا، عمل رئيسا=

صنعاء يحضر هذه الاجتماعات.و يتولى مع العقيد حسن العمري تنسيق الإتصال فيما بين زعماء القبائل الأحرار و تنظيم الحركة الثورية في صنعاء، و كانوا يقومون بتزويد الأحرار بما يحتاجونه من أسلحة و ذخائر من التي كان يخزنها العقيد حسن العمري في بيته، والأخرى التي كانت تصل إليه من عبد الغني مطهر من تعز [1].

و كان العميد عبد الله السلال قائد الحرس الملكي، يتابع من بعيد هذه التحركات الثورية، عن طريق القاضي عبد السلام صبره و العقيد حسن العمري، وكذلك كان من ضمن هذه الخلية العقيد عبد الله الضبي مدير الأمن في صنعاء، و نائبه العقيد محمد عبد السلام الواسع اللذان كان على استعداد لتجنيد قوات الأمن لصالح الثورة عند قيامها [2].

كذلك كان من ضباط جيش الأحرار عبد الله جزيلان مدير الكلية الحربية، الذي كان يقوم بالإتصال بشيوخ القبائل، ويعد المنشورات و يطبعها و يوزعها في اتحاد العاصمة، و كذلك يطلب الذخائر لتمرين الجيش، وكان يحتفظ ببعضها لديه بالكلية، وهذا استعدادا لإستخدامها في ساعة الصفر [3].

=للبلدية في صنعاء حتى قيام الثورة و كان ضمن تنظيم ضباط الأحرار الذين فجروا الثورة ، وعقب قيام الثورة تقلد منصب عضو مجلس قيادة الثورة، ثم عضو مجلس الرئاسة فعضو في المكتب السياسي، و زير أوقاف الشؤون، رئيس المجلس= =الأعلى ثم نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية و مستشارا لرئيس المجلس الجمهوري.(أنظر: عبد الله السلال و أخرون، وثائق أولى عن الثورة اليمنية،ط2، مركز الدراسات و البحوث اليمني، صنعاء، 1985، ص285-287).

[1]- عبد الرحمن البيضاني، المصدر السابق، ص247.

[2]- نفسه، ص247.

[3]- عبد الرحيم عبد الله، المرجع السابق، ص29-30.

2- خلية تعز: أما خلية تعز فهي الأخرى أيضا إنضم إليها عدد كبير من الشباب الثائر والقبائل و عدد من العلماء و التجار، و كان في مقدمة هؤلاء القاضي عبد الرحمن الأرياني[1] نائب رئيس الهيئة العليا الشرعية، وعبد الغني مطهر أحد التجار في تعز الذي وهب الكثير من أمواله لمساعدة التنظيمات الثورية و تزويدها بالسلاح و الذخيرة و المال، و أعداد أخرى من الشخصيات مثل: سعد الأشول قائد الدبابات، الملازم عبد الله عبد السلام مساعد قائد الدبابات [2] .

و كانت مجموعة تعز الثورية تستخدم جهاز اللاسلكي داخل القصر و سيارتان من سيارات اللاسلكي في الإتصال الرمزي بين المجموعات الثورية في كل من صنعاء و الحديدة.[3] .

أرادت مجموعة من الضباط الأحرار الذهاب من صنعاء إلى تعز و معهم الذخيرة، لكن هذه التحركات لم تكن بعيدة عن القصر فإنه عند محاولة القيام بنقل الذخيرة من صنعاء إلى تعز و تم كشف العملية للإمام فأمر بإحضار مفاتيح جميع المصفحات و الدبابات و مخازن الذخيرة من صنعاء ليحتفظ بهاعنده [4] .

---

[1]- عبد الرحمان الأرياني: ولد عام 1910 في حصن أريان محافظة أب اليمنية، أتم دراسته و بدأ نشاطه السياسي و هو في العقد الثالث من عمره، فتولى عدة مناصب إدارية و قيادية إبان ثورة 1962 التي ارأسها السلال و التي قضت على الحكم الملكي، كان عضو في مجلس قيادة الثورة.ثم نائب لرئيس الجمهورية ثم رئيسا للمجلس التنفيذي إلى أن تقلد منصب رئيس المجلس الجمهوري عام 1967، وافته المنية عام 1998.(أنظر : عبد الرحيم، المرجع السابق، ص17.)

[2]- عبد الرحمن البيضاني، المصدر السابق، ص 247.

[3]- نفسه، ص246.

[4]- عبد الرحيم عبد الله، المرجع السابق، ص30.

و في هذه الحالة بادر عضو الخلية في القصر بتبليغ عبد الغني مطهر بأن الخطة انكشفت ليأخذ حذره، فأرسل عبد الغني مطهر برقية إلى عبد الله جزيلان رئيس خلية صنعاء يقول لهم لا تعودوا و معكم أسلحة،عاد الضباط الأحرار من صنعاء إلى تعز بدون أن يحملوا شيئا، و كان بانتظارهم أعوان الإمام، ففتشوهم تفتيشا دقيقا، فلم يعثروا على اي شيئ [1] .

3- خلية الحديدة: أما خلية الحديد فكان عبد الله السلال رئيسا لها، و هو الذي دبر حادث قتل الإمام أحمد في مارس 1961 و شملت هذه الخلية العميد حمود الجائفي الذي كان يعمل أنذاك مدير لميناء الحديدة، و معه الرائد الجرموزي قائد الجيش في الحديدة الذي كان على صلة وثيقة مع عبد الغني مطهر في تعز و القاضي عبد السلام صبره، و العقيد حسن العمري في صنعاء [2] .

4- خلية عدن:

أما الخلية الأخيرة كانت خلية عدن برئاسة المقدم محمد قائد سيف، الذي فر إلى عدن بعد فشل انقلاب 1955 الذي سبق و أن أشرنا إليه و انضم إلى هذه الخلية بعض المدنيين الذين فروا إلى عدن بعد فشل حادث اغتيال الإمام أحمد في الحديدة في مارس 1961، وكانت المهمة الموكلة لخلية عدن هي الاتصال بالعالم الخارجي، و ضمان التموين بالأسلحة لتقديمها للضباط الأحرار. و لقد كان تعاون كل من عبد الغني مطهر، و العقيد

[1]- عبد الرحيم عبد الله، المرجع السابق ، ص 30-31.

[2]- عبد الرحمن البيضاني، المصدر السابق، ص248.

حسن العمري الذي برز من خلال برقية وصلت من العمري يطلب فيها مبلغا من المال لشراء الأسلحة و الذخيرة للثوار في صنعاء [1] .

و قد اشترك في هذه الخلايا في كل منطقة من المناطق الأربعة رجال الجيش و ضباط ورجال الشرطة و ضباطها، و كذا كثير من المدنيين و الأحرار اليمنيين [2] .

ثانيا.حرب المنشورات ضد حكم الإمام:

رغم انتشار جواسيس الإمام في كل مكان، استطاع الثوار قبيل قيام ثورتهم بشن حرب إعلامية بإصدار المناشير ضد حكم أسرة حميد الدين [3] و وزعت المنشورات و انتفضت القبائل بحيث أنها كانت تدعوا و تناشد القبائل أن يتحدوا في وجه الإمام و تحثهم على التمرد [4] .

دعا عبد الله جزيلان العقيد حسن العمري لزيارته في منزله حيث التقى به هناك بالقاضي عبد السلام صبره و مجاهد حسن، وعرضوا على جزيلان بعض المنشورات التي وصلت من عدن، وكانت هذه المنشورات تطالب القبائل و أخذ بعضا منها و سلمها للنقيب حمود حسن بوراس، ويقول جزيلان أنه لاحظ أن هذه المنشورات لا تخاطب إلا شريحة واحدة من الشعب

[1]– عبد الرحيم عبد الله، المرجع السابق، ص31.

[2]– نفسه، ص31.

[3]– أنظر الملحق رقم:01، صور بعض المنشورات التي كانت توزع على الجماهير قبل الثورة، ص88.

[4]– محسن العيني، قصتي مع بناء الدولة الحديثة في اليمن، خمسون عاما في الرمال المتحركة ، ط1، دار الشهار للنشر، بيروت، لبنان، 1999، ص29.

ولابد من منشورات تخاطب الشعب كله[1] و كان جزيلان يكتب المنشورات في المكتبة بالكلية الحربية أو في بيت محمد علي عثمان وزير المالية في حكومة الإمام و يتولى أحد الثوار كتابة المنشورات على الآلة الراقنة، و كان يكتب من المنشور الواحد 300 نسخة و يسلمها لعبد الله جزيلان و التي كانت تطبع على بعد 80 كلم من مقر الإمام البدر، ولم يكن الإمام يدري أن المنشورات تكتب في مكتب مدير الكلية، و كان محمد الصباحي يتولى توزيعها في سوق الملح على التجار الأحرار، ويوزعها في ميدان الشرارة، و عند الإذاعة وقصر البدر، و يقوم حمود بن حسن أبوراس بتوزيعها بطريقته الخاصة بين القبائل و المشايخ، و كانت هذه المنشورات ترسل إلى الحديدة و تعز، و لا توزع في صنعاء إلا بعد التأكد أنها وزعت في الحديدة، وتعز، وكانوا ينظمون التوزيع حتى لا تعرف السلطة مصدر المنشورات، فيجعلونها حيرة بين صنعاء و تعز و الحديدة، وقد نجحت هذه الطريقة، وكان حمود الجائفي يمدهم بالورق والكربون من الحديدة [2] .

و قد كشفت هذه المنشورات مؤامرات الإمام و جرائمه ضد الشعب اليمني، وفضحت مخططاته السرية، وبذلك لعبت هذه المنشورات دورا كبيرا في تهيئة نفوس الشعب للثورة السبتمبرية [3] و من الوسائل التي استخدمها بعض المعارضين لحكم الإمام هي إصدار الصحف مثل صحيفة صوت اليمن التي بدأت حملة منظمة للتشهير بنظام الإمام، و ابراز عيوبه و مساوئه أمام الرأي العام المحلي و الإقليمي، و التي كانت تنادي بمبادئهم وينشرون

[1]– عبد الله جزيلان، التاريخ السري للثورة اليمنية من 1956–1962، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1979، ص67–68.

[2]– نفسه، ص68.

[3]– عبد الرحيم عبد الله، المرجع السابق، ص32.

أرائهم و تعلن عن مطالبهم و تدعوا الشعب اليمني إلى الثورة على النظام القائم، وتطالب بإصلاحه و تعديله و تطويره [1] .

ثالثا.الحصول على السلاح:

يذكر عبد الرحمن البيضاني في كتابه: أزمة الأمة العربية و الثورة اليمنية أنه أثناء لقائه البالغ السرية مع عبد الغني مطهر في جنوب ألمانيا الغربية، لم يتمكن من التعرف بصفة دقيقة على احتياجات الثوار من أنواع الذخائر التي يحتاجون إليها: الأسلحة التي يمكنهم الإستلاء عليها من مخازن الإمام [2] الذي كان يضع تحت يده جميع الأسلحة وذخائر الجيش و الأسلحة الأخرى التي تركها الإمام خارج المخازن بغير ذخيرة لذا كان الضباط يتناقشون دائما حول طريقة التي يحصلون بها على السلاح، فطلب عبد الرحمن البيضاني من عبد الغني مطهر أن يكلف النقيب علي الكهالي مفتش الأسلحة و الذخيرة بكتابة قائمة تفصيلية بهذه الإحتياجات إلى جانب القوائم التي سيتلقاها من العقيد حسن العمري من صنعاء من أجل الحصول عليها من مصر[3].

أخذت الإستعدادات الثورية تقرب نحو ساعة الصفر، ووصل من اليمن محمد ميهوب ثابت يحمل رسالة من عبد الغني مطهر، تتضمن قائمة ثابتة بالأسلحة و الذخيرة المطلوبة، فقام البيضاني بتجهيزها و أرسلها مع محمد ميهوب، و في 10 فيفري1962 وصل محمد

[1]– محمد فرج، الأمة العربية على الطريق إلى وحدة الهدف ، تاريخ الأمة العربية من الإحتلال العثماني إلى المؤتمر القمة العربي(1514–1964)، ب.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، ب.ت، ص260.

[2]– عبد الرحمن البيضاني، المصدر السابق، ص249.

[3]– نفسه, ص246.

قائد سيف، ومعه رسالة من عبد الغني مطهر تتضمن قائمة ثالثة بالمطلوب من الأسلحة والذخيرة [1] .

و كان عبد الغني مطهر يحتفظ في بيته بمائة قنبلة يدوية، و بعض مدافع،رشاشة من التي يمكن تركيبها على سيارة، و استخدامها بمدافع الدبابات الموجودة لدى الإمام في مخازن تعز و التي لم تكن بها ذخيرة، و كذلك كان يحتفظ في بيته بعشرين مسدسا، و أربعة مدافع رشاشة صغيرة مع كل منها خمسمائة طلقة، ثلاثين قنبلة مؤقتة [2] .

[1]– عبد الرحمن البيضاني، المصدر السابق ،ص270.

[2]– نفسه، ص246.

المبحث الثالث: قيام الثورة اليمنية 1962 و أهدافها.

أولا. قيام الثورة و إعلان الجمهورية:

شهد اليمن خلال فترة الخمسينيات من القرن 20 إنفتاح محدود بسبب سيطرة النظام الإمامي، هذا ما أثر في تطلع المثقفين اليمنيين للتخلص من حكم الأئمة باعتبارهم عقبة في سبيل تطور اليمن [1] .

فقام هؤلاء المثقفين و ضباط الجيش اليمني مثل عبد الله السلال، المقدم عبد الله الجزيلان و الرئيس عبد اللطيف ضيف الله بالتحالف فيما بينهم، [2] حيث قاموا بعقد عدة إجتماعات سرية تمهيدية و تقرر من خلال هذه الإجتماعات إنشاء تنظيم سري ثوري يسمى " بمنظمة الضباط الأحرار" ثم تطورت التسمية إلى تنظيم الضباط الأحرار و في ديسمبر 1961 عقد الاجتماع الحاسم في منزل الملازم عبد الله المؤيد و حضره العديد من الضباط، و في هذه الإجتماع وضعت اللمسات الأولى للتصورات و الطموحات التي يريد تنظيم الضباط الأحرار أن يحققها على كافة المستويات و في كل المجالات، حيث تناول ذلك الحوار الذي دار في الإجتماع جميع النواحي السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية، ومن خلال هذا الإجتماع المنعقد رسموا خطة التي من خلالها يقوموا بتفجير الثورة و هذه الخطة تمثلت في مايلي: [3]

---

[1]– رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، الدراسات و البحوث الإجتماعية و الإنسانية، ب.ط، ص196.

[2]– نفسه، ص196.

[3]– رياض محفوظ شرف، محطات تاريخية في مسار ثورة 26 سبتمبر، صحيفة 14 أكتوبر، العدد 15575، 2012، ص03.

القيام بالكثير من الترتيبات و كان الغرض منها تحقيق السيطرة الكاملة على المواقع الإستراتيجية في العاصمة صنعاء، وكانت الخطة على النحو التالي:

أ- اقتحام دار البشائر قصر الإمام البدر و تحركت لتحقيق هذا الهدف القوة التالية: اقتحام على كل من الدبابتين مجموعة اقتحام إولى و ثانية و أربع دبابات أخرى، تتحرك مدرسة ضباط الصف بقيادة الملازم الأول هادي عيسى و مهمتها:

احتلال الأماكن المحيطة بقصر البشائر و هي منزل الهجوة، منزل جمال، منزل الشوكائي، منزل رفعت، وكانت أيضا من مهمتها تنظيم عملية الإقتحام إلى داخل القصر و ضرب أية مقاومة مضادة، ثلاث مدرعات على كل منها رشاش متوسط [1] .

ب- احتلال الإذاعة:

- تتحرك لاحتلال الإذاعة القوة التالية:

- دبابة بقيادة الملازم صالح الأشول.

- مدرعة بقيادة الملازم أحمد ناصر.

- مدفعان مضادان للطائرات.

ج- احتلال منطقة بئر خيران:

تتحرك دبابتان لاحتلال منطقة خيران، تقوم هاتان الدبابتان إلى جانب مهمتها الأساسية بمعاونة القوة المهاجمة لقصر البشائر في حالة الضرورة [2] .

[1]-عبد الرحمن البيضاني، المصدر السابق، ص249-250.

[2]- أحمد الرحومي و آخرون، أسرار و وثائق الثورة اليمنية، ت.ط، دار العودة، بيروت، 1978، ص182.

بالإضافة إلى إحتلال دار الوصول و محاصرة قصر السلاح و إحتلال منطقة خزيمة، و السيطرة على الهاتف و قطع الخطوط الهاتفية، وكذا السيطرة على دوائر الأمن [1] .

كان رسم هذه الخطة بعد دراسة حالة اليمن، كما حددوا من خلال الإجتماع المنعقد 1961 موعد تفجير الثورة و قرروا القيام بها بعد أن تيقنوا أن أمر البلاد لا يصلح إلا بالقضاء على النظام الإمامي [2] .

بعد وفاة الإمام أحمد في 19 سبتمبر 1962 في تعز، أعلن ولي العهد الأمير محمد البدر نفسه ملكا وإماما للزيدية [3] و لم يمضي أسبوع على تولية الحكم حتى نشبت الثورة في 26 سبتمبر 1962 [4] و هذا تنفيذا لما تم التخطيط له مسبقا [5] .

و في السادس و العشرون من سبتمبر 1962، تحركت وحدة مدرعة مكونة من ست دبابات[6] و مصفحات نحو قصر البدر المسمى " دار البشائر" [7] ، فوصلت إلى العاصمة

[1]– رياض محفوظ شرف، المرجع السابق، ص03.

[2]– أحمد حسين شرف، المرجع السابق، ص281.

[3]– مجموعة من مؤلفين، تاريخ اليمن، المرجع السابق، ص117.

[4]– زاهية قدورة، شبه الجزيرة العربية كياناتها السياسية، ب.ط، دار النهضة العربية، بيروت، ص201.

[5]– عبد الله البردوني، اليمن الجمهوري، ط5، دار الأندلس، 1997، ص361.

[6]– إديجار أوبالانس، المصدر السابق، ص221.

[7]– أحمد حسين شرف الدين، المرجع السابق، ص281.

صنعاء في ساعة متأخرة من الليل حوالي الساعة الحادية عشر ليلا [1]،فحاصر طلاب الكلية الحربية القصر مع مجموعة من الجنود يصل عددهم إلى 400 جندي [2] .

خلال هذا الوقت كان الإمام البدر يترأس إجتماعا مسائيا بصنعاء الذي كان من بين حضوره العقيد عبد الله السلال [3] و بعد إنتهاء الإجتماع طلب الإمام البدر من السلال البقاء لمناقشة بعض الأمور لكن العقيد السلال تملص من الجلسة لعدم رغبة في مناقشة الموضوع[4] و بمجرد خروج السلال القصر بدأت المدرعات تقترب لحصار القصر [5] .

فحاصروا القصر و طلبوا من الإمام الاستسلام إلا أن البدر رفض و قام بإطلاق النار بين القوات المحاصرة و أفراد الحرس الملكي [6] .

و في هذا الوضع ركزت القوات المحاصرة إطلاق النار خاصة على الطابق الرابع للقصر الذي كان قد أعد ليكون مستشفى عسكريا و استمر إطلاق النار بقوة لعدة ساعات على فترات متقطعة [7] .

---

[1]– إديجار أوبالانس، المصدر السابق،120.

[2]– مجموعة من مؤلفين، تاريخ اليمن، المرجع السابق،ص119.

[3]– إديجار أوبالانس، المصدر السابق، ص121.

[4]– مجموعة من مؤلفين، تاريخ اليمن، المرجع السابق، ص119.

[5]– إديجار أوبالانس، المصدر السابق، ص121.

[6]– مجموعة من مؤلفين، تاريخ اليمن، المرجع السابق،ص120.

[7]– علي عبد الله الواسعي، ثورة في صنعاء، ذكريات شاهد عيان، مجلة شؤون العصر، العدد 05، 2001، صنعاء ص17.

و خلال هذا القصف تمكن الإمام البدر من الفرار من باب خلفي للقصر و كذلك بمساعدة أعوانه [1] حيث هرب متنكرا في ملابس امرأة، فر هو من بقي معه من أقاربه ومقربيه، و تمكنوا من الوصول إلى بيت بعيد عن القصر و استنجدوا بصاحبه عاطف المصلي ليحتمي به و قد أرسلت قوة من طرف فرق الجمهوريين لتعقب البدر و لكنه استطلع الإفلات حتى خرج إلى الحدود السعودية. [2] و عندما إقتحمت الدبابات القصر بعد 16 ساعة لم تجد جثة البدر[3] ، وبعدها استطاعت القوات المحاصرة الإستلاء على محطة إذاعة صنعاء و على مطارها الجوي، كما إستسلم أفراد حامية القصر[4] .

و في 27 سبتمبر أعلن قادة الثورة عن سقوط النظام الإمامي و قيام الجمهورية اليمنية، وكان إعلان هذا من قبل عبد الله السلال و دعى الشعب إلى دعم و تأييد الثورة اليمنية [5] .

ثانيا. أهداف و مبادئ الثورة:

لقد أكدت الثورة في بياناتها المتتابعة ما يعطي الدليل الواضح و البرهان الجلي أنها ستمحي في طريقها إلى الأمام و تقوم بإصلاحات تعوض اليمن ما فاتها من أجل الأمن والإستقرار[6]

---

[1]– أحمد حسين شرف الدين، المرجع السابق، ص282.

[2]–رياض محفوظ شرف، المرجع السابق، ص03.

[3]– أحمد حسين شرف الدين، المرجع السابق، ص282.

[4]– إديجار أوبالانس، المرجع سابق، ص221.

[5]– جولوفاكيا إلينا، التطور السياسي للجمهورية اليمنية العربية 1962–1985، ط1، مركز الدراسات و البحوث صنعاء، 1994، ص17.

[6]– أحمد حسين شرف الدين، المرجع السابق، ص283.

في 28 سبتمبر 1962 بثت إذاعة صنعاء الوثيقة البرنامجية للجمهورية اليمنية، و التي أخذت تذيع بيان الثورة اليمنية [1] من قبل الملازم قاسم المؤيد و بعض الشباب: عبد العزيز المقالح، الأستاذ عبد الوهاب الجحاف، الأستاذ صالح المجاهد، حيث أعلنوا عن بيان الثورة و أهدافها الستة [2] و شكلت هذه المبادئ أسس و منطلقات و الممارسات العملية اللاحقة للقيادة الجمهورية [3] .

حيث ركزت الوثيقة البرنامجية على سياستين هما سياسة داخلية تخص الجمهورية اليمنية وسياسة خارجية خاصة بالعلاقات الخارجية للجمهورية. ركز البيان على الهدف الرئيسي للثورة المتمثل في القضاء على النظام الملكي الاستبدادي المطلق و النفوذ الأجنبي في المملكة اليمنية دعت المحميات العدنية.[4]و في ميدان السياسة الداخلية فقد نص النظام الجديد على إعادة بعث و إحياء مبادئ الشريعة الإسلامية الحقة التي أماتها النظام الملكي، و القضاء على التميز الطائفي و القبلي [5] .

كما حرست قيادة الثورة على بناء جيش حديث ،[6] و دعا البيان أيضا إلى تشجيع المغتربين للعودة لبلادهم و الإستفادة من أموالهم و خبرتهم لتطوير البلاد [1] .

---

[1]– أنظر الملحق رقم:02، نص بيان أهداف الثورة ، ص90.

[2]– رياض محفوظ شرف، المرجع السابق، ص03.

[3]– جولوفاكيا إيلينا، المرجع السابق، ص18.

[4]– نفسه، ص18.

[5]– مجموعة من المؤلفين، تاريخ اليمن ، المرجع السابق، ص123.

[6]– نفسه، ص123.

وتضمن البيان فصلا خاصا لمبدأ القومية العربية، حيث أكد البيان في هذا الفصل على صحة و صواب الوحدة العربية و الإشارة إلى السعي لتنفيذها في البلدان العربية على الأسس الديمقراطية الشعبية [2] .

أما فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للجمهورية العربية اليمنية فتمثلت في مايلي:

العمل من أجل تحقيق الوحدة العربية و مساندة جامعة الدول العربية و إقامة العلاقات الإقتصادية مع الدول العربية المستقلة. [3] و التزمت الجمهورية العربية اليمنية بانتهاج سياسة الحياد الإيجابي و ستناضل ضد الإمبريالية و مختلف أشكال التدخل الخارجي، و التقيد بميثاق الأمم المتحدة و دعم النضال من أجل السلام، و جرى الحديث في البيان أيضا أن الحكومة الجمهورية العربية اليمنية ستعمل من أجل إقامة علاقة ودية مع الدول التي تعترف بسيادة و حرية بلادها [4] .

ثالثا. إعلان الدستور المؤقت 1962.

حرصت قيادة الثورة بقيادة الزعيم عبد الله السلال أن يضع للشعب اليمني دستورا يحدد له شكل الدولة و يبين نوع الحكومة و السلطات العامة و علاقاتها بعضها بالبعض الأخر،

---

[1]– جولوفاكيا إلينا، المرجع السابق، ص19.

[2]– نفسه، ص19.

[3]– مجموعة من المؤلفين، تاريخ اليمن ، المرجع السابق، ص124.

[4]– رياض محفوظ شرف، المرجع السابق، ص03.

و يوضح حقوق و واجبات الفرد و المجتمع، كما يوضح أهداف المجتمع في الحرية والعدالة و المساواة [1] .

و في 30 أكتوبر 1962 أصدر مجلس قيادة الثورة بقيادة عبد الله السلال وثيقة اعتبرت بمثابة الدستور المؤقت للجمهورية اليمنية [2] و أصبحت هذه الوثيقة الثانية المدون فيها منجزات الثورة الرئيسية و المرسوم فيها الأوضاع الأساسية لدستور المستقبل [3] .

و قد أصدر مجلس قيادة الثورة القرارات التي تتضمن حكم البلاد ، خلال مدة خمس سنوات الانتقالية [4]، جاء في الإعلان بأن مجلس قيادة الثورة و خلال مدة المرحلة الانتقالية ستتقيد بالنصوص الواردة في الإعلان، كما قامت الوثيقة بالتأكيد على أهداف الثورة المعادية للملكية مثل: إلغاء التميز العنصري و مساواة جميع اليمنيين أمام القانون، إصدار القانون المحدد لحقوق المواطنين المرتكز على القوانين الإسلامية [5] .

هذا ما نصت عليه المادة الأولى من الدستور و التي جاءت شاملة لكل الأمور التي تخص الشعب اليمني.و تضمن الإعلان الدستوري في المادة الثالثة منه قضايا الحقوق الديمقراطية و الحريات حيث جاء فيها " الحرية الشخصية و الكلامية مكفولتان في حدود القانون،

[1]– عبد الرحيم عبد الله، المرجع السابق، ص45.

[2]– أنظر الملحق رقم: 03، وثيقة إعلان الدستور المؤقت، ص92.

[3]– جولوفاكيا إيلينا، المرجع السابق، ص39.

[4]– نفسه، ص 40.

[5]– عبد الرحيم عبد الله، المرجع السابق،ص45

وللملكية و المنازل حرمة وفق أحكام القانون".أي ضمان حرمة الشخص و حرية القول وحرمة الملكية و السكان، و نصت الوثيقة على تحريم تسليم اللاجئين السياسيين [1] .

و في هذه الوثيقة الدستورية يجري الحديث عن تحقيق مبادئ العدالة الإجتماعية و رفع المستوى المعيشي للشعب اليمني و ذلك بالبدء فورا في وضع و تنفيذ خطط اقتصادية لاستثمار كافة موارد البلاد البشرية و الطبيعية مع خلق النشاط في المناطق الآهلة بالسكان و غير ذلك من الأعمال الأخرى المنتجة، أما فيما يخص نظام الحكم فقد نص البيان على المبادئ التي تتبنى بها الأجهزة الحكومية حيث يعتبر مجلس قيادة الثورة أعلى جهاز فهو الذي يتولى أعمال السيادة العليا في البلاد و بصفة خاصة التدابير التي يراها ضرورة للثورة و النظام القائم، كما يمتلك حق تعيين الوزراء و عزلهم أما مجلس الوزراء فهو السلطة التنفيذية العليا. [2] يتألف من مجلس قيادة الثورة و مجلس الوزراء مؤتمر وطني ينظر في السياسة العامة للدولة و ما يتعلق بها من موضوعات و يناقش ما يرى مناقشة من تصرفات كل وزير في وزارته [3] .

و في قسم أخر من الإعلان خصص للمشايخ المناطق الحدودية، حيث أصبحوا يسمونهم بمشايخ الضمان [4] ، و أنشأ لهم مجلس للدفاع ينظر في شؤون البلاد و يكون كل شيخ من شيوخ الضمان في رتبة وزير الدولة أي تساوي شيخ مع الوزير الحكومي. و في

[1]– جولوفاكيا إيلينا، المرجع سابق ، ص40.

[2]– مجموعة مؤلفين ،تاريخ اليمن، المرجع سابق،ص128.

[3]– أحمد حسين شرف الدين، المرجع سابق، ص385 .

[4]– مجموعة من مؤلفين ،تاريخ اليمن، مرجع سابق، ص128.

أثناء عدم إنعقاد المجلس يتولي كل شيخ مهمة المحافظة على منطقته محافظا من قبل مجلس الثورة [1] .

أما فيما يخص الانتخاب، فقرر مجلس قيادة الثورة انتخاب قائد الثورة عبد الله السلال رئيسا للجمهورية و رئيسا للوزراء و قائدا أعلى للقوات المسلحة على أن يتم خلال فترة الانتقال وضع قانون الإنتخابات كي تجرى الإنتخابات الحرة في جميع أنحاء الجمهورية للتصويت على الدستور النهائي الذي ستقدمه الحكومة و انتخاب المجلس النيابي الذي ينتخب رئيس الجمهورية [2] .

أصبح الإعلان الدستوري لعام 1962 الوثيقة الرسمية الأولى للحكومة الجمهورية والتي تتحدث عن الشعب مصدر السلطات في البلاد [3] .

[1]– أحمد حسين شرف، المرجع سابق، ص386.

[2]– نفسه، ص387.

[3]– جولوفاكيا إيلينا، المرجع السابق، ص38.

الفصل الثاني

الثورة في الجنوب والتدخلات الدولية في اليمن

المبحث الاول:إسهامات الثورة في الجنوب اليمني

أولا:قيام الاتحاد الفيدرالي في الجنوب اليمني.

ثانيا:الأحزاب و المنظمات السياسية الوطنية.

ثالثا:استقلال الجنوب اليمني.

المبحث الثاني: التدخل العربي في أزمة اليمن

أولا:دور الجمهورية العربية المتحدة في دعم الثورة.

ثانيا:دور المملكة العربية السعودية في دعم الملكين.

المبحث الثالث: التدخل الأجنبي في أزمة اليمن

أولا:بريطانيا

ثانيا:الإتحاد السوفياتي

ثالثا:الولايات المتحدة الأمريكية

تمهيد

لقد كان للثورة إسهامات في الجنوب اليمني، إذ قام الاتحاد الفيدرالي في الجنوب اليمني، إذ قام الاتحاد الفيدرالي في الجنوب، وتشكلت الأحزاب والمنظمات السياسية الوطنية لحزب رابطة ابناء الجنوب 1962، والجبهة الوطنية المتحدة، ومؤتمر نقابات عمال عدن فاستقلت الجنوب اليمني، وقد تدخل في أزمة اليمن دول عربية كالجمهورية العربية المتحدة لصالح الثورة و المملكة العربية السعودية لصالح الملكيين، وقد كان هناك تدخل أجنبي كبريطانيا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية.

المبحث الأول: إسهامات الثورة في الجنوب اليمني:

أولا:قيام الاتحاد الفدرالي في الجنوب اليمني:

بعد الحرب العالمية الثانية وفي ظروف ازدياد نشاط حركة التحرر على المستوى العالمي تأثر اليمن بذلك فكان الجنوب اليمني وفي غيرها من المستعمرات و البلدان التابعة قررت الأوساط الإنجليزية إنشاء إتحاد مزيف خاضع لإنجلترا من الإمارات العربية في الخليج، كان إنشاء هذا الاتحاد في 11فيفري 1959 ويسمى باتحاد إمارات الجنوب العربي، حيث ضم في البداية من الإمارات المحمية كعدن الغربية البالغ عددها 20 إمارة [1] .

ولم تدخل ضمن هذا الاتحاد أي إمارة من محميات عدن الشرقية ولا حتى مستعمرة عدن ، و أشارات الصحافة العربية إلى أن المستعمر أراد إقامة هذا الإتحاد بالقوة والعنف فقام بإغلاق الصحف والمجلات الوطنية لتكميم الأفواه واعتقال قادة الحركة الوطنية لضرب النشاط السياسي، بالإضافة إلى رفض الاتفاقية الخاصة بإنشاء الإتحاد من قبل سلاطين العرب كالسلطان عبد الكريم [2] .

وجاء في وثيقة تحمل حقيقة إنشاء الإتحاد، هي الاتفاقية الموقعة مع انجلترا والخاصة بقيام هذا الاتحاد حيث ورد في نص الاتفاقية أن بريطانيا تتحمل مسؤولية الاتحاد خصوصا فيما يتعلق بسياسته الخارجية مع المنظمات الدولية، ونصت أيضا أن الاتحاد ليس من حقه إبرام أي اتفاقية أو معاهدة أو إقامة الاتصالات مع أي دولة دون موافقة بريطانيا على ذلك [3] .

---

[1]– مجموعة مؤلفين ، تاريخ اليمن، المرجع السابق،ص172.

[2]– نفسه،ص172.

[3]– محمد عمر الحبشي، اليمن الجنوبي، ط1 دار الطليعة، بيروت، 1968، ص93.

وأكدت نصوص الاتفاقية على بقاء قواتها في أراضي الاتحاد بإقامة القواعد العسكرية مع تدخل القوات المسلحة للإتحاد لحماية مصالحهم عند الضرورة [1] .

ومن خصائص الاتحاد نذكر:

- طبقا لنظام الأساسي للإتحاد يجب أن تبقى السلطة التشريعية والتنفيذية في أيدي الأمراء أي قيام نظام ملكي فريد من نوعه.

إلغاء الحواجز الجمركية بين إمارات الإتحاد يهدف إلى إقامة وحدة اقتصادية.

- يجب على أعضاء الاتحاد تشكيل قوة واحدة في مجال الدفاع.
- لقد حاولت السلطات الاستعمارية الانجليزية توسيع نطاق الفيدرالية لكنها تلقت مواجهة كبيرة من طرق السكان المحلين بما فيهم حكام الإمارات حيث عارضوا انتقال السلعة إلى وريث يافع السلفي محمد بن عيدروس.

فيما بعد وببطء توسعت الفيدرالية، وكان من أهداف إنجلترا ضم عدن إلى الاتحاد الفيدرالي، وهذا بإلغاء النظام الاستعماري القديم. وفرض نظام جديد على مدينة عدن [2] .

وفي 4أفريل 1962 تم تغير إسم اتحاد الإمارات العربية للجنوب إلى إتحاد الجنوب العربي، وقد عارض أبناء عدن قيام الاتحاد كما عارضوا عضوية عدن فيه، وطالبو بمنح الاستقلال لها ولمحمياتها [3] .

[1] –مجموعة مؤلفين، تاريخ اليمن، المرجع السابق، ص172.

[2]– نفسه، ص173.

[3]– محمد عمر الحبشي، المرجع السابق، ص94.

في حين كانت تجري مفاوضات بين الإدارة الانجليزية وبين الاتحاد وتم من خلالها الاتفاق على ضم عدن إلى الاتحاد عام1962 [1] .

ثانيا. الأحزاب والمنظمات السياسية الوطنية:

1. حزب رابطة أبناء الجنوب 1962

على إثر اضمحلال نشاط الجمعية الإسلامية الكبرى التي تأسست عام 1947، وخروج عدد كبير من أعضائها عن الإطار الذي مثلته، حل محلها حزب رابطة أبناء الجنوب الذي تأسس عام 1951 من قبل بعض الأعضاء السابقين في الجمعية الإسلامية وعدد من المثقفين الذين عادوا إلى اليمن من المهجر وكذلك عدد من الشخصيات البرجوازية الريفية والسلاطين المناوئين للسيطرة البريطانية بإضافة إلى بعض التجار العدنيين من ارتبطوا بعلاقات مع اليمن [2] .

إلى جانب خريجي مدارس عدن والمحميات الذين كانوا من أبناء العائلات البرجوازية والإقطاعية في عدن ولحج وحضرموت [3] .

من أبرز شخصيات الرابطة سلطات لحج علي عبد الكريم ومحمد علي الجفري، الذي أصبح رئيساً للرابطة والمحامي شيخان الجبشي الذي تولى منصب الأمين العام للرابطة وكان هدف الرابطة الرئيسي هو إنشاء دولة موحدة ذات سيادة في كل جنوب الجزيرة

[1]– محمد عمر الحبشي، المرجع السابق،ص94.

[2]– على الصراف، اليمن الجنوبي الحياة من الاستعمار إلى الوحدة، ط1، رياض الريس للنشر، 1962، ص85.

[3] نفسه،ص85.

العربية، ورفعت الرابطة شعاريين أساسيين هما: لا إستقلال بدون إتحاد ولا إتحاد بدون عدن[1].

كما أعلنت رفضها القاطع للانقسام والانفصالية، وطالبت أيضا بالحكم الذاتي للمحميات الشرقية والغربية وأن عدن جزء لا يتجزأ من الجنوب اليمنى [2] .

وفي عام 1955 انقسمت رابطة أبناء الجنوب وكان السبب المباشر لذلك المواقف المختلفة بين أعضائها من الانتخابات إلى ما يسمى بالمجلس التشريعي لعدن، حيث وقف أعضائها بين مؤيد ومعارض لهذه الانتخابات [3].

وبعد أن أيدت الرابطة انضمام إمارات عدن الشرقية إلى الفيدرالية التابعة لإنجلترا وضعت نفسها بشكل نهائي في الجانب المعادي لحركة التحرر الوطني ومنذ تلك الفترة أصبح مجرد الانتماء إلى عضوية الرابطة ينظر إليه من قبل الوطنيين الجنوبيين كعمل خيالي، و في ماي 1960 اوقفت رابطة ابناء الجنوب نشاطها [4] .

2. الجبهة الوطنية المتحدة:

تأسست الجبهة الوطنية المتحدة عام 1955 نتيجة إنشقاق الجناح اليساري في رابطة الجنوب العربي التي توقف نشاطها عام 1960، وقد ضمت شخصيات نقابية بارزة إلى جانب المنشقين عن الرابطة وكان من بين هؤلاء محمد نعمان الحكيمي الذي أصبح رئيسا

[1]– علي الصراف، المرجع السابق،ص86.

[2]– نفسه، ص95.

[3]– نفسه، ص95.

[4]– مجموعة مؤلفين، تاريخ اليمن، المرجع السابق، ص181.

للجبهة زين الصادق، حسين باوزير، عبد الله الاصنج، وعبد الله باذيب إلى جانب هؤلاء مثلت الجبهة تجمعا وطنيا ضم عدادا من الجمعيات الثقافية ذات الطابع الوطني، حيث نجحت في كسب تأكيد قسم من التجار العرب في عدن، بالإضافة إلى الدعم المادي للتجمعات التقليدية [1] .

دعت الجبهة إلى إجراء انتخابات عامة وإلى إقامة دولة واحدة كما دعت أيضا إلى وحدة جنوب وشمال اليمن ومسقط وعمان في دولة مستقلة واحدة من ناحية بتصفية الحكم البريطاني ومن ناحية أخرى بتصفية نظام الإمامة في الشمال [2] .

لقد وضعت الجبهة في بداية تأسيسها برنامجا عمليا يقضي بإفشال انتخابات 1955 ومشروع الاتحاد ين إمارات الجنوب وانتهاج خط سياسي موحد. [3] وقد نجحت الجبهة في إفشال الانتخابات 1955 [4] والتي لم يشارك فيها سوى مر شحي الإدارة البريطانية والجمعية العدنية،كما نجحت الجبهة أيضا في إفشال انتخابات عام 1959،أما على الصعيد العملي فقد قامت الجبهة المتحدة بتأسيس إتحاد نقابات عمال عدن عن طريق جمع النقابات العمالية الست الأولى والاتجاه لتأسيس نقابات عمالية جديدة، وفي إطار الإتحاد طالبت الجبهة بحق الإضراب وبضمان العمل بإنشاء صندوق للبطالة، وبالتقاعد وبرفع الأجور وتحديد حد أدنى مكفول لها.وفي عام 1956 نظمت الجبهة وبالاشتراك مع النقابات سلسلة من الإضرابات المهنية، هذا ما أجبر بريطانيا على تقديم بعض التنازلات الاقتصادية للعمال وأمام هذا

[1]– محمد علي الحبشي، المرجع السابق، ص582.

[2]– علي الصراف، المرجع السابق، ص95.

[3]– نفسه، ص96.

[4]– نفسه، ص96.

النجاح الذي حققته الجبهة أحست السلطات البريطانية خطرا يهدد مستقبل المستعمرة والمصالح الإستراتيجية البريطانية، مما دفعها إلى نفي عدد من زعماء الجبهة من بينهم محمد عبده نعمان والذي حل محل محمد سالم علي، وبعدما ترأس الجبهة حدث تصدع داخلها بسبب التنافس بين أعضاءها [1] .

3. مؤتمر نقابات عمال عدن:

تأسس مؤتمر نقابات عمال عدن في مارس 1956م الذي دخل في عضويته 32 نقابي وفي عام 1962 بلغ أعضاءه حوالي 2100 عامل، وقد أقام المؤتمر علاقات وثيقة مع الاتحاد الدولي للنقابات الحرة ومع حزب العمال الانجليزي [2] .

و في عام تأسيسه قام بمؤتمر عمالي عام حضره ممثلو مختلف النقابات وترأسه عبد الله الاصنج، حيث خرج بقرارات منها تشكيل لجنة تنفيذية عامة و لجان تنفيذية أخرى في النقابات المختلفة، حيث ترأس زين صادق أول لجنة تنفيذية للمؤتمر و كان من أعضائها «صالح محسن» «عبد الله السلفي» و «عبده سليمان خليل» [3] .

أما بالنسبة للناحية السياسية فقد تبنى المؤتمر نفس المواقف التي اتخذتها الجبهة المتحدة ولعب دورا كبيرا وأساسيا في صد ومواجهة المشروع الاتحادي الذي طرحته السلطات البريطانية، و أعلن مساندته إلى الدعوة إلى وحدة أجزاء اليمن.ففي 1958 تحول من نشاط نقابي إلى سياسي نتيجة تصدع وانشقاق الجبهة الوطنية المتحدة [4] .

---

[1]– مجموعة مؤلفين، تاريخ اليمن، المرجع السابق، ص181.

[2] –علي الصراف، المرجع السابق ، ص98.

[3]– نفسه، ص98.

[4]– مجموعة مؤلفين، تاريخ اليمن، المرجع السابق، ص185.

وعند تأسيس إتحاد الدول العربية رأى المؤتمر فيه قوة دعم سياسية يمكن له أن يواجه بها السلطات البريطانية، وقام بشن حملة ضد قانون الهجرة الذي أصدرته الحكومة البريطانية،وتمثلت هذه الحملة بالقيام بإضراب عام، طالبوا فيه بوقف هذا القانون وسحب حق التصويت لغير العرب في المستعمرة [1] .

وكان الغرض منه هو استرجاع حق التصويت لأبناء المناطق اليمنية، وتحت الضغط قدمت بريطانيا وعد بإيقاف قانون الهجرة ، لكن المطالب الأخرى لم ترى النور فكان على المؤتمر أن يقف ضد الانتخابات التشريعية لعام 1959، بمقاطعتها، مما جعلها تفشل في الأخير، كما صعدوا من الإضرابات حتى وصلت إلى84 إضراب [2] .

وأمام هذا الضغط المتزايد أصدرت الحكومة البريطانية قرار يحرم فيه ممارسة الحق النقابي المتمثل في الإضراب و أطلق عليه اسم «قانون العلاقات الإنتاجية» مما زاد الطين بلة واستمرار الضغط عن طريق الإضرابات وشاركت فيها كل الأطراف العمالية المؤيدة والمعارضة للقانون [3] .

ثالثا.إستقلال الجنوب اليمني:

في ماي 1963 جرت في الجمهورية اليمنية محادثات بين فرع حركة القومين العرب مع المنظمات من الجنوب اليمني وترتب عن هذه المحادثات إنشاء جبهة قومية تحرير جنوب اليمن المتمثل في 14 أكتوبر 1963 [4] .

[1]–علي الصراف، المرجع السابق ، ص100.

[2]– نفسه، ص100.

[3]– نفسه، ص101.

[4]– مجموعة مؤلفين، تاريخ اليمن ، المرجع السابق، ص191.

وفي أوت1964 نشر بيان التأسيسي للجبهة القومية، وبعد مرور عام من تأسيس الجبهة القومية تم نشر وثيقة توضح الخط السياسي لهذا التنظيم كما أكدت الوثيقة على أن الجبهة هي الممثل الوحيد لقوى شعب الجنوب اليمني [1] .

ورفعت الجبهة القومية مطالب تنادي فيها بضمان حق تقرير المصير والقضاء على جميع القواعد العسكرية الأجنبية في الجنوب ومنح البلاد حريتها الكاملة. وباسم الشعب أعلنت الجبهة بأنها لم ولن تتردد عن تنفيذ هذه الأهداف، وسوف تواصل نضالها حتى تحقق النصر،وعند تأسيس الجبهة انضمت إليها مجموعة من المنظمات مثل: حركة القوميين العرب، جبهة الناصريين، التنظيم السري للضباط الأحرار والجنود، جبهة قبائل يافع ، كما انضمت أيضا إلى صفوفها الطلاب والمثقفين الثوريين والعمال، ومارست الجبهة نشاطاتها من خلال تنظيمات صغيرة وعلى الرغم من أنها دخلت ضمن الجبهة القومية إلا أنها كانت تحت تأثير الفرع اليمني لحركة القوميين العرب [2] .

لقد كانت الجبهة القومية المحرك الحقيقي لثورة 14 أكتوبر1963 حيث كانت اشتباكات مسلحة بين القوات الانجليزية وقبائل الجمهورية اليمنية، والتي حاربت إلى جانب النظام الجمهوري، حيث شكلت هذه الإصطدمات بداية النضال المسلح من أجل تحرير الجنوب من الاستعمار الانجليزي، وكان على رأس هذه القبائل الشيخ غالب لبوزة، أخذت الإنتفاضة المسلحة في ردفان تتوسع وتطورت إلى ثورة إلا أنه لم تكن توجد بين مفجريها وحدة كاملة [3] .

وقد أيد الماركسيون في الجمهورية اليمنية والمنضمون الى الاتحاد الشعبي الديمقراطي فكرة النضال المسلح، ودعموا بحزم قيام الجبهة القومية،وتوسعت الثورة المسلحة في ردفان بشكل سريع إلى أجزاء أخرى من الجنوب اليمني، واستخدم الانجليز في عملياتهم الحربية

[1]– محمد علي الحبشي، المرجع السابق، ص585.

[2]– مجموعة مؤلفين، تاريخ اليمن المعاصر، المرجع السابق، ص192.

[3]– محمد عمر الحبشي، المرجع السابق، ص586.

ضد المنتفضين المدفعية الثقيلة والمدرعات،وابتداءً من ديسمبر 1963 شملت الحرب المسلحة عدن، حيث حدثت عدة إنفجارات كانفجار في عدن 10ديسمبر 1963 وكان من نتائج تلك الانفجارات قتل مساعد القائد لعدن [1] .

وفي سبتمبر 1967 أعلنت قيادة الجيش رسميا انتقال الجيش إلى جانب الثورة إن رفض قيادة الجيش الاتحادي دعم السلطات الانجليزية الاستعمارية، ورفضه أيضا دعم جبهة تحرير الجنوب المحتل وانتقاله إلى جانب الجبهة القومية و حل بشكل نهائي مصير مستقبل دولة اليمن الجنوبية المستقلة [2] .

وفي نهاية نوفمبرر 1967 كانت غالبية مناطق البلاد خاضعة لسيطرة الجبهة القومية ولم تكتف الفرق المسلحة للجهة القومية بتحرير مناطق الجنوب اليمني من الانجليز، بل إنها قامت في ذات الوقت بإقصاء السلاطين المحليين، و في نهاية المطاف امتزج النضال من أجل التحرر الوطني بالنضال من أجل التحرر الاجتماعي [3] .

وتوافقت الانتصارات التي حققتها الجبهة القومية في خريف عام 1967 بالفترة التي شهدت فيها انجلترا أزمة مالية حادة ،ومع نتائج العدوان الإسرائيلي على البلدان العربية الذي أدى إلى تمركز القوى الوطنية والديمقراطية في العالم العربي [4] .

ونتيجة للظروف السياسية والاقتصادية المعقدة والمستجدة اضطرت الحكومة الانجليزية إلى تقديم ميعاد منح الاستقلال للجنوب اليمني قبل الموعد المحدد فبدأت المحادثات مع الجبهة القومية والتي كانت تسيطر في الواقع العملي على الوضع في البلاد [5]

[1]– مجموعة مؤلفين، تاريخ اليمن المعاصر، المرجع السابق، ص 192.

[2]– نفسه، ص193.

[3]– نفسه، ص193 .

[4]– محمد عمر الحبشي، المرجع السابق، ص586.

[5]- مجموعة مؤلفين، تاريخ اليمن، المرجع السابق،ص206.

و في 14نوفمبر 1967 أعلن وزير خارجية بريطانيا جورج براون بأن انجلترا على استعداد لمنح استقلال الجنوب اليمني في 30نوفمبر1967 وليس في 09جانفي 1968 كما كان مخطط له سابقا، وفي31 نوفمبر التقى ممثل الجبهة القومية في جنيف مع الوفد الانجليزي لإجراء المحادثات حول تسليم السلطة للحكومة الوطنية التي سيتوجب عليها قيادة البلاد بعد خروج الانجليز منها ، في 26 نوفمبر بدا انسحاب القوات الانجليزية من عدن وفي نفس الوقت غادر البلاد مع هذه القوات الحاكم الانجليزي لعدن هام فري وتري فلين، وفي 29 نوفمبر غادر أخر جندي بريطاني عدن، وفي اليوم التالي 30 نوفمبر1967 تم الاعلان عن قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية [1] .

[1]– مجموعة مؤلفين، تاريخ اليمن المرجع السابق،ص206.

المبحث الثاني: التدخلات العربية في أزمة اليمن:

أولا. دور الجمهورية العربية المتحدة في دعم الثورة:

كانت الجمهورية العربية المتحدة الدولة الوحيدة المؤيدة فعليا للثورة اليمنية، حيث عملت على حمايتها من القوى المناهضة خاصة القوات الملكية [1] كما قدمت لها دعم مادي كبير خصوصا في الجانب العسكري [2] وجاء هذا الدعم المباشر من قبل الجمهورية العربية المتحدة بعد أن رأت قيادة الثورة بأنها لا تستطيع أن تصد لوحدها القوى المعادية للثورة والهادفة إلى القضاء عليها، خاصة أنها لم ترسخ أقدامها بعد ولم تضم قواتها المادية والروحية هذا ما دفعها إلى الاستعانة بالقوى العربية والعالمية [3] .

حيث قامت قيادة الجمهورية العربية اليمنية في الساعات الأولى من نجاح الثورة في صنعاء يبعث برقية إلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر،[4]تبلغه فيها عن سقوط النظام

[1] عبد الرحمن سلطان، الثورة اليمنية وقضايا المستقبل، ب ط، دار المرجان ، القاهرة1979 ،ص90

[2]– نقلاعن:جامعة الدول العربية، «صفحات من تاريخ الاتحاد الشعبي الديمقراطي في اليمن الديمقراطية الشعبية »ج1، 1975،ص150 .

[3]– أحمد حسين شرف، المرجع السابق،ص392.

4– جمال عبد الناصر: رئيس الجمهورية العربية المصرية ، ولد عام 1918 في بلدة بني حرة أسيوط، درس في كلية الحقوق في القاهرة، رجل دولة ورائد عربي، أنشأ حركة الضباط الأحرار المصريين، تولى القيادة بعد استقالة محمد نجيب، ودعي إلى الوحدة العربية ، ترأس الجمهورية المصرية 1958، كان له دور في دعم الثورة، توفي 1970،(أنظر ، عبد الرحيم ، موسوعة مشاهير وعظماء وشخصيات من العالم، حرف العين، ب ط، دار البدر للطباعة ، الجزائر، ص6).

الإمامي وإعلان قيام الجمهورية الديمقراطية الرامية إلى بناء منظومة حديثة ومعاصرة والراغبة في بناء أمة عربية موحدة [1] .

فرد الرئيس جمال عبد الناصر ببرقية إلى السلال والمبعوثة في 30 سبتمبر 1962 والتي عبر فيها عن عزمة على دعم الثورة في اليمن [2] .

ففي29 سبتمبر اعترفت مصر بالنظام الجديد (النظام الجمهوري) وفي اليوم التالي بدأت الجمهورية العربية المتحدة ترسل طلائع القوات المصرية المستعدة في أي لحظة وجنبا إلى جنب مع فرق الجيش اليمني على مقاومة القوات الملكية، حيث بلغ عدد قوات الجمهورية العربية المتحدة المتمركزة في ضواحي صنعاء وتعز والحديدة نحو ثلاث ألاف جندي، وعلى وجه الخصوص لعبت القوات المصرية في اليمن دورا مهما في مساعدة الجمهورية اليمنية العربية [3] .

وفي بداية عام 1963 قام الرئيس المصري بإرسال المزيد من القوات لمواصلة دعم الثورة فوصل عددها إلى حوالي خمسة ألاف جندي في أكتوبر، وديسمبر وصل التعداد إلى 1500جندي، وبنهاية عام 1963 وصلت إلى 36000 جندي، لتصل في 1964 إلى 50000 جندي مصري في اليمن [4] .وتبلغ ذروتها في نهاية عام1965 لتصل هذه القوات المرابطة باليمن إلى 55000 جندي تم تقسيمها إلى 13 لواء مشاة ملحقين بفرقة مدفعية وفرقة دبابات الى جانب العديد من قوات الصاعقة وألوية المظلات [5] .

---

[1]– جولوفاكيا ايلينا، المرجع السابق،ص32.

[2]– نفسه، ص32.

[3]– نفسه، ص32.

[4] –عبد القادر محمودي، النزاعات العربية العربية وتطور النظام الإقليمي العربي، ب ط ، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والإشهار،الجزائر،2001،ص226.

[5]– نفسه،ص226.

وقد دخلت القوات المصرية إلى جانب الجمهورية في مواجهة مع الملكيين المدعمين من طرف المملكة العربية السعودية، بالرغم من أن قوات الجمهورية كانت ترتكز أساسا في مواقع داخل العواصم، فإن الملكيين كثيرا ما كانوا يقومون بنسف الطرق التي تربط بينهم وبين الجمهوريين [1] .

وقد زودت الكثير من الحاميات العسكرية المصرية بطائرات هيلكوبتر، وكان على القوافل التي تتحرك على الطرق أن تحرسها المدرعات والمدافع ويوفر لها غطاء جوي، وخاصة تلك القوافل المتجهة شمالا إلى كل من حجة وصعدة. وزاد عدد أفراد قوات الجمهورية العربية إلى 36 ألف رجل على الأقل مزود بعدد كبير من الدبابات والمدافع وطابورين مدرعين متحركين قويين بغرض فرض الهدوء في المناطق المثيرة للقلاقل [2] .

و في أوائل جوان 1963 تحرك طابور في اتجاه حجة وسرعان ما وجد نفسه مشتبكا في معركة حول بيت غداقة التي أصبحت المقر الدائم للأمير عبد الله حسين .فقامت الطائرات الجمهورية العربية المتحدة بإلقاء القنابل المحرمة دوليا كالنابالم وإطلاق الصواريخ على القبائل الموالية للملكيين، وأحدثت هذه القنابل شقا في صفوفهم، وقد اعترف الملكيون بأنهم خسروا ما يزيد من 250 قتيلا في المعركة التي قتل فيها الأمير علي حسين [3] .

ثم ما لبثت أن دفع طابور مدرع آخر للجمهورية العربية المتحدة في اتجاه الشمال نحو السودة على بعد حوالي عشرين ميلا شمال شرقي حجة واستطاعت القوات المصرية أن تسيطر عليها، وفي منطقة صعدة تراجع رجال القبائل الملكيين إلى الخلف.وكانت طائرات الجمهورية المتحدة تقصف بالقنابل الأهداف الصغيرة مع زرع الألغام التي أودت بحياة

[1]– إديجار أوبالانس، المصدر السابق، ص215.

[2]– نفسه،ص215 .

[3]–نفسه،ص216 .

الكثيرين،وقابلتها القوات الملكية بتصعيد القتال باستعمال المدفعية الآلية،التي كانت تطلق نيرانها على الطائرات عندما كانت تقترب منهم، فأسقطوا بذلك حوالي 12 طائرة [1] .

كان الملكيين يفرون إلى ملاجئهم الجبلية متوقعين أن الجمهوريين قد تعودوا على أنهم سيتركونهم يلجأون إليها، ولكن كان الأمر مختلفا تماما فقد عسكرت القوات المصرية إلى القرب تماما من الملكيين مسيطرة على المرتفعات و حواف الجبال، حيث كانت تطهر الأودية وتدك القرى بقذائفها، وكانت أيضا تلقي القبض على رجال القبائل [2] .

ثانيا. دور المملكة العربية السعودية في دعم الملكين:

كان لقيام الثورة في اليمن صدى كبير في الوطن العربي والعالم، خاصة دول الجوار مثل السعودية، عند سقوط الملكية (النظام الملكي)اعترى الملكية في الرياض والأردن نوع من الخوف من حتمية المصير المشترك وخوفا كذلك من انتقال الثورة إلى مناطقها، وعلى إثر هذا بادرت السعودية باستدعاء الأمير بن حميد الدين الذي كان في أمريكا يترأس وفد الإمام البدر لدى هيئة الأمم المتحدة، وفور وصوله زودته بالسلاح والجنود على أمل أن يسترجع عرش الملكية [3] .

كما أن بعد قيام الثورة مباشرة في26 سبتمبر 1962 فر البدر إلى المملكة العربية السعودية ،وطلب من ملكها سعود تقديم العون له، وقد أيده الملك ودعمه بالأسلحة والعتاد، بل أنه عمل للحصول على دعم أمريكا وبريطانيا من أجل إعادة الملكية إلى اليمن، حيث تأسست على الحدود اليمنية معسكرات تدريبية يشرف عليها ضباط أمريكيون لتدريب الملكيين لفنون القتال، فاليمنيون عامة لا يستوعبون الفكر العسكري الحديث [4] .

---

[1]– ادجار اوبالانس,المصدر السابق،ص217 .

[2]–نفسه ،ص214 .

[3]– أحمد حسين شرف، المرجع السابق، ص393.

[4]– أحمد عبيد بن دعز،المرجع السابق،،ص565.

كان المشرفين على تدريب الملكيين مرتزقة أجانب حيث كان النصف الأول من المرتزقة الفرنسيين والبلجيكيين، الذي كانوا معظمهم من معلمي الأسلحة وكان النصف الأخر من البريطانيين العاملي على أجهزة الاتصالات والمساعدات الطبية [1] .

وبدأت معركة اليمن مع تمويل السعودية لقوات الإمام البدر ومساعدتها له بالأسلحة وحتى الطائرات، ففي الخامس من أكتوبر بدأ هجوم الملكيين اليمنيين و شنو ثورة مضادة من شمال اليمن وزودوا الطيارون السعوديون والأردنيون هذه القوات بالذخيرة والمؤن، كما شنوا أيضا هجوم على أماكن متفرقة خلال شهري جانفي و فيفري، لكن الهجوم كان محدود حيث قام الملكيون بقطع طريق صنعاء والحديدة لمدة شهر وعملوا على أن يغلقوا جزئيا طريق صنعاء تعز [2] .

وفي مناطق أخرى شنت الهجمات على حجانة، وكذلك على معسكرات الجمهورية بالقرب من حريب، وأيضا على المواقع التي تسيطر عليها الجمهورية العربية المتحدة بالقرب من لبنة في منطقة الجوف، لكن الجمهورية العربية المتحدة تصدرت لهذه الهجمات [3] .

[1]– إديجار أوبالانس، المصدر السابق، ص217

[2]– ادجار اوبالانس،المصدر السابق، ص217.

[3]– أحمدعبيد بن دغر، المرجع السابق، ص566

المبحث الثالث: التدخلات الأجنبية في أزمة اليمن.

اولا: بريطانيا:

بقيام ثورة 26 سبتمبر 1962م و الإعلان عن إنشاء الجمهورية، أحس الإستعمار البريطاني بخطورة الوضع الذي أصبح يهدد مصالحه و نفوذه، و كإجراء لرد على ذلك قام بحشد قواته و توزيعها على عدة مناطق في شرق اليمن بمساعدة عميلة بيحان المسمى"شريف بيحان" مع بعض الأطراف من أتباع الرجعية و الإستعمار [1] .

و بدؤا في 10 أكتوبر 1962م بغزو مدينة مأرب و حريب و حاصروها و قصفت مبانيها بمدافع بريطانيا، و في 25 من نفس الشهر سمحت القوات الإنجليزية لقوات الجيش الإتحاد من خلال إمارة بيحان أن تزود الملكيين بوسائل النقل و الأسلحة و الذخيرة بغرض استخدامها في مأرب، كما سمحت أيضا للقوات العسكرية و المساعدات المقدمة للملكيين بإجتياز الحدود بكل حرية [2] ،إلى جانب إثارة الفتن بين القبائل و المذاهب، فسبب ذلك عدة عراقيل للثورة، كما أمدت الأطراف المتصارعة بالسلاح و المال، وقامت طائراتها في أواخر شهر فيفري 1963م بضرب منطقة مأرب التي تسيطر عليها قوات الجمهورية، بالصواريخ والقنابل متحدية كل القوانين و المواثيق الدولية [3] .

وردت قيادة الجمهورية في صنعاء بعدة حملات و عمليات عسكرية جوية و برية واشتركت فيها القوات الوطنية من "خولان" و " الحدأ" وشنوا هجوم من خلاله على بعض

1- أحمد حسين شريف، المرجع السابق، ص390.

2- أدجار أوبالانس، المصدر السابق، ص154.

3- أحمد حسين شريف، المرجع السابق، ص390.

العملاء و في هذه العمليات استشهد القائدان المقدم نبيل الوقاد، و اليوز باشي سند التابعين للجمهورية العربية المتحدة [1] .

ثانيا. الإتحاد السوفياتي:

بقيام الجمهورية اليمنية إعترف الإتحاد السوفياتي بها فكان من الأوائل المعترفين بالنظام الجمهوري الجديد، و في 28 سبتمبر 1962م بعث رئيسها برسالة إلى رئيس الوزراة اليمنية، أكد فيها على الدعم الكامل للجمهورية و إعتبار أي إعتداء عليها هو بمثابة إعتداء عليها [2] .

و في مارس 1964م قام عبد الله السلال بزيارة الإتحاد السوفيتي قصد طلب المساعدات المباشرة، وقد أثمرت هذه الزيارة بتوقيع معاهدة صداقة بين البلدين في 21 مارس 1964م مدتها خمس سنوات، حيث وقعت هذه الاتفاقية بين عبد الله السلال و رئيس جمهورية الإتحاد السوفيتي خروتشوف أكدت فيها موسكو على اعترافها بالاستقلال الكامل و الشامل للجمهورية اليمنية العربية، كما وافقت على تقديم عدة مساعدات لليمن [3] .

و في اتفاقية عسكرية تم توقيعها عام 1964حضرها وزير الحربية العميد حسين الدفعي ، تم الاتفاق من خلالها على إنشاء جيش يمني يتكون من خمسة وعشرين ألف جندي تتكفل روسيا بتدريبه و تسليحه مع إنشاء كلية حربية [4] .

1-أحمد حسين شرف الدين ، ص390.

2- أديجار أوبالانس، المصدر السابق، ص128.

3- نفسه، ص212.

4- عبد الرحمن بن يحي الارياني، مذكرات الرئيس القاضي عبد الرحمن الارياني(1962-1967م)، ج2، ط1، 2013 ص128.

ثالثا. الولايات المتحدة الأمريكية.

حاولت الولايات المتحدة الأمريكية أن تسوي الصراع بين القوتين المتصارعتين باليمن الجمهوريين و الملكيين عن طريق المفاوضات المباشرة بواسطة المملكة السعودية و رئيسا الجمهورية اليمنية و الجمهورية العربية المتحدة بعد أن تيقن أن رغم التفوق العددي للقوات الملكية بمقارنة بالقوات الجمهورية رغم ذلك لا يمكن أن تنهزم الجمهوريين، كما أن الأحداث في هذا الجزء من العالم العربية تتطور بشكل غير مرغوب فيه [1] . و كان هدف الولايات المتحدة من وراء ذلك هو تقديم العون و المساعدة للملكيين بإيقاف هجوم الجمهوريين أما الأمر الرئيسي هو التوصل إلى سحب القوات المصرية من شبه الجزيرة العربية [2] .

و كتب فيير بإنه بعد محادثات سرية وافقت الولايات المتحدة على الإعتراف بالجمهورية العربية اليمنية بمقابل سحب القوات المصرية من اليمن و على شرط وقف المساعدات المقدمة للملكيين من قبل المملكة السعودية [3] .

و في 18 ديسمبر 1962م نشرت الجمهورية نص، أعلنت فيه عن بدءها وقف إطلاق النار بين القوات المتصارعة مع سحب قواتها من اليمن إذ أوقفت المملكة السعودية

دعمها للملكيين . و هكذا توصلت الولايات المتحدة الأمريكية و إلى حد ما من تنفيذ المهام التي حددتها لدبلوماسيتها و حصلت الولايات على موافقة حكومة الجمهورية على سحب قواتها من شبه الجزيرة العربية . و على الرغم من الإعتراف الأمريكي الرسمي بخصوص الجمهورية اليمنية في 19 سبتمبر 1962م، إلا أن هذا الإعتراف لم يمنعها من

1- جولوفاكيا إيلينا، المرجع السابق، ص46.

2- نفسه ،ص46.

3- نفسه، ص47.

استمرار دعم و تقديم الأسلحة إلى المملكة العربية السعودية لتسلمه إلى قوات الملكيين [1] .

[1]- جولوفاكيا إيلينا، المرجع السابق،ص48.

الفصل الثالث

الأزمة اليمنية و مشاريع التسوية الدولية

المبحث الأول:موقف الدول من الثورة اليمنية 1962م.

أولا:موقف الدول العربية من الثورة.

ثانيا:موقف الدول الأجنبية من الثورة.

المبحث الثاني:مؤتمرات السلام لحل القضية اليمنية

اولا:مؤتمر خمر1965 .

ثانيا:مؤتمر اتفاقية جدة 1965.

ثالثا:مؤتمر حرض 1965.

رابعا:مؤتمر القمة العربية(الخرطوم) 1967.

المبحث الثالث: نهاية الحرب الاهلية(1967-1970).

أولا:حركة نوفمبر 1967.

ثانيا:حصار صنعاء (1 ديسمبر1967).

ثالثا: نهاية الصراع(1968-1970).

تمهيد:

لقد انقسم العالم بعد قيام ثورة 26 سبتمبر بين مؤيد و معارض لها و تباينت المواقف على المستوى العربي و العالمي، وبدأت مؤتمرات السلام لحل القضية اليمنية التي كانت تفشل و تنتهي على غير وفاق، واستمر الصراع بين الجمهوريين و الملكيين،وقامت حركة 5 نوفمبر 1967 التي أسقطت عبد الله السلال،واستغل الملكيون هذا التغيير فحاصروا العاصمة صنعاء.واستمر الصراع بين الطرفين إلى أن انتهت الحرب الأهلية بالمصالحة الوطنية عام 1970.

المبحث الأول: موقف الدول من الثورة اليمنية.

أولا:موقف الدول العربية من الثورة اليمنية

لاقت الثورة اليمنية منذ قيامها يوم 26 سبتمبر 1962م، العديد من المواقف المتباينة على المستويين العربي و العالمي، فعلى المستوى العربي وجدت الثورة انقساما حادا، بين مؤيد لها و معارض لوجودها، و تمثل هذا الإنقسام العربي بين توجهين كل توجه له مصالحه السياسية التي تميزه عن التوجه الأخر في ميزان القوى المؤيدة، و المعارضة للثورة على النحو التالي: [1]

1. القوى العربية المعارضة:

كان طبيعيا أن يشير هذا الحدث الهام في جنوب غرب الجزيرة العربية و على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، اهتمام الدول المحيطة و العالم بأسره، حيث تتقاطع المصالح الإقليمية و الدولية، حيث سارعت السعودية إلى احتضان الملكين(أنصار الإمام) و وفرت المملكة للإمام و الأمراء و أعوانهم ملاذا امنا و ساعدهم على توحيد صفوفهم لمواجهة النظام الجديد، كما قدمت لهم كل أشكال الدعم المادي و المعنوي[2].

و بهذا اعترضت المملكة العربية السعودية على قيام الثورة اليمنية، كما اعترضت كذلك الأردن على هذه الثورة و وقفت موقف المعارضة، الذي أوجد تفككا داخليا في الدولتين، فقد كان في السعودية جناح يتزعمه الأمير طلال بن عبد العزيز، وبعض الأمراء الأحرار، الذين رأوا أهمية الوقوف بجانب الثورة اليمنية، مما دفع بعض الضباط في الجيش السعودي من الطيارين إلى رفض الاعتداءات على اليمن، فقرروا طلب حق اللجوء

1- محمد أحمد العشملي: الوحدة و الصراع السياسي(دراسة في تكوين اليمن الحديث، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2006،ص92.

2 - احمد عبيد بن دغر،المرجع السابق،565.

السياسي إلى مصر، أما نظام الأردن فقد وقف عكس أبناء الأردن الذين رفضوا التدخل في شؤون اليمن الداخلية و منهم كمال الشاعر نائب مجلس الأعمار، الذي قدم استقالته بسبب موقف الملك حسين المعادي للثورة اليمنية، وكذلك لجئ سهل حمزة قائد سلاح الجو الملكي الأردني إلى مصر طالبا اللجؤ السياسي بعد فراره إلى مصر، طالبا حق رفضه تنفيذا به مهمة عسكرية ضد اليمن [1] .

2. القوى العربية المؤيدة:

في يوم 29 سبتمبر 1962م اعترفت الجمهورية العربية المتحدة بثورة اليمن 1962 و النظام الجمهوري، وكان أول اعتراف ساعد على تقوية الثورة و فرض وجودها في الجزيرة العربية و الوطن العربي [2] .

و قد اختلفت حقيقة مواقف الدول العربية خلال الثورة اليمنية، حيث اعترفت كل من العراق، لبنان، الكويت، و لبنان بالثورة [3]، و أعلنت سوريا اعترافها في 30 سبتمبر1962م و أبدت الجزائر استعدادها لدعم الثورة و مساندتها، ثم السودان و تونس، و في مارس 1963م اعترفت جامعة الدول العربية بالجمهورية العربية اليمنية برغم اعتراض السعودية والأردن، و في وقت لاحق حاولت الجامعة القيام بدور الوسيط لكن جهودها باءت بالفشل [4] بينما لم تحدد كل من المغرب، الكويت، و ليبيا مواقفها لكن فيما بعد تغير موقف المغرب وليبيا اللتين اعترفتا بالنظام الجمهوري في مارس 1965م [5] .

و كان هناك الكثير من الدول العربية المحافظة وقفت من الثورة اليمنية في موقف الحياد التام، تترقب انفراج الأمور و مجرياتها عن بعد، إلا أنها وبعد أن تمت المصالحة

1-محمد أحمد العشملي، المرجع السابق، ص92-93.

2- نفسه، ص93.

3-عبد القادر محمودي، المرجع السابق، ص233.

4-احمد عبيد بن دغر، المرجع السابق، ص566-567.

5-عبد القادر محمودي، المرجع السابق،ص234.

الوطنية الشهيرة في اليمن عام 1970م، بادرت إلى الإعتراف بالثورة اليمنية بل وقدمت لها بعض المساعدات العينية و المالية تعويضا لما خسرته في الحرب الأهلية الطويلة [1] .

و بهذا نقول أنه اعترفت بالحكم الجديد معظم الحكومات الجمهورية و عارضت عليه المماليك كالمملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية الهاشمية [2] .

ثانيا- موقف الدول الأجنبية من الثورة:

أما القوى الخارجية التي حددت موقفها من الثورة، انقسمت إلى قوى مؤيدة و أخرى معارضة و هي:

1. القوى الأجنبية المؤيدة للثورة:

و تتمثل هذه القوى الخارجية المؤيدة للثورة اليمنية في المعسكر الشرقي بقيادة الإتحاد السوفيتي سابقا، الذي اعترف بالثورة و النظام الجمهوري في 29 سبتمبر 1962م في برقية بعثها نكيتا خروشوف لرئيس وزراء الاتحاد السوفياتي إلى الرئيس عبد الله السلال يبلغه اعترافه و تأييده للثورة و أن الأعمال المضادة لليمن هي بمثابة إعتداء على جمهوريات الإتحاد السوفيتي، و أنه سيقف ضد أي تدخل في الشؤون الداخلية لليمن [3] .

و اعترفت دول أوربا الشرقية بالثورة و النظام الجمهوري في اليمن، و منها يوغوسلافيا، المجر، بلغاريا، ألمانيا الشرقية، بولندا، و رومانيا[4]، ومن الدول الأسيوية اعترفت بالثورة و النظام الجمهوري في اليمن كل من غينيا، مالي [5] ، و مع نهاية عام 1962م أعلنت أستراليا، نيوزلندا، كندا، ايطاليا، و ألمانيا الغربية إعترافها أيضا بالجمهورية

1-عبد الرحمن سلطان، المرجع السابق، ص51.

2-صلاح العقاد، جزيرة العرب في العصر الحديث:(السعودية، اليمن...)، معهد البحوث و الدراسات العربية، 1969 ص104.

3-محمد أحمد العشملي، المرجع السابق، ص96.

4- أحمد عبيد بن دغر، المرجع السابق،ص568.

5-محمد أحمد العشملي، المرجع السابق، ص97.

اليمنية، وهو الأمر الذي هيأ لليمن الحصول على اعتراف الأمم المتحدة بها في 20 ديسمبر 1962م بالنظام الجمهوري بعد قيامه بشهرين [1] .

2. القوى الأجنبية المعارضة للثورة:

عارضت بريطانيا قيام ثورة 26 سبتمبر1962م لأنها استشفت من خلال أهدافها، خاصة الهدف الأول من الثورة الذي يؤكد على القضاء على الملكية، و أعوانها و التحرر من الاستبداد و الإستعمار البريطاني و مخلفاتها [2] ، و إقامة حكم جمهوري عادل، لهذا رأت بريطانيا أن قيام الثورة اليمنية و نظامها الجمهوري، يستهدف وجودها الاستعماري في الأراضي اليمنية المحتلة بدرجة أساسية، لذلك بذلت الجهود و الإمكانيات المادية والعسكرية لمحاربة الثورة، كما فتحت مكاتب في عدن للقوى الامامية و دعمتها في محاولة لإعادتها إلى السلطة في صنعاء، و إسقاط النظام الجمهوري و القضاء على الثورة اليمنية.[3]

أما الولايات المتحدة في بداية الأمر اعترفت بالثورة و النظام الجمهوري في اليمن وهذا ما أتاح لممثل حكومة الثورة اليمنية [4] في هيئة الأمم المتحدة أن يحتل مقعد اليمن بدلا من الوفد الملكي الامامي، وبالفعل أقرت لجنة الاعتماد في هيئة الأمم المتحدة، أن الوفد الجمهوري ممثل شرعي لليمن، مما دفع حكومة الثورة اليمنية إلى عرض قضية تقرير مصيره، وضرورة خروج القوات البريطانية من الأراضي اليمنية، طبقا لميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان [5] .

قامت الولايات المتحدة بسحب اعترافها بالثورة اليمنية و النظام الجمهوري الجديد في صنعاء نظرا للدعم لا محدود المقدم من قبل المعسكر الاشتراكي، و معه مصر عبد الناصر

1-أحمد عبيد بن دغر، المرجع السابق، ص568-569.

2-عبد الرحمن سلطان، المرجع السابق، ص53.

3-نفسه، ص54.

4-عبد الله البردوني، المرجع السابق، ص387.

5-محمد أحمد العشملي، المرجع السابق، ص97.

للثورة اليمنية.فقد فهمت واشنطن من هذا أنه يوجه ضد المصالح الأمريكية في الخليج، و تسعى هذه القوى من خلال الثورة اليمنية إلى إسقاط النظام السعودي الحليف الرئيسي لواشنطن في المنطقة [1] أما فرنسا فقد تجاهلت الجمهورية الجديدة تماما [2] .

1-محمد احمد العشملي، المرجع السابق ، ص98.

2-محمد سعيد العطار، التخلف الإقتصادي و الإجتماعي في اليمن(أبعاد الثورة اليمنية)،ط1،دار الطليعة للنشر والطباعة، 1961، ص 314.

المبحث الثاني: مؤتمرات السلام لحل القضية اليمنية.

أولا: مؤتمر خمر من2-5 ماي 1965:

بعد تشكيل حكومة النعمان في 20 أفريل 1965م لتتبنى الإشراف على قيام المؤتمر، و تسيير قراراته و اتجاهاته، نشط العمل من أجل قيام المؤتمر في خمر، وبدأ المشايخ و الشباب و الأعيان يتوافدون على خمر[1] ، من أجل عقد مؤتمر خمر في الفترة الممتدة مابين 2إلى 5 ماي 1965م الذي ضم 5000 شخص و قد رفض كثير من الملكيين أن يحضروا المؤتمر بسبب انعقاده في منطقة جمهورية [2] ، و في 1 ماي 1965م حضر المؤتمر رئيس الوزراء أحمد محمد نعمان، كما حضره من الوزراء محسن و العطار ومكي و غيرهم. و في 2 ماي 1965م اجتمع المؤتمرون في ساحة خمر، وقد انتخب عبد الرحمن بن يحيى الارياني رئيسا للمؤتمر، وأقيم حفل كبير[3]، الذي افتتحه النعمان و أبدى استعداداه لمد يد الصداقة إلى الملك فيصل وقد تقدم المثقفون الشباب بمقترحات المؤتمر يطالبون فيها بإلغاء الدستور الحالي أنذاك، و وضع دستور مؤقت يدعوا إلى:

أ. تكوين مجلس جمهوري بدلا من مجلس الرئاسة الحالي.

ب. تكوين هيئة تشريعية عليا تقوم بعمل السلطة التشريعية خلال فترة الإنتقال و تشرف على تنفيذ قرارات المؤتمر بالإضافة إلى الاعداد لقيام مجلس الشورى، و الإعداد لقيام التنظيم الشعبي و إعداد الدستور الدائم للجمهورية العربية اليمنية و الميثاق الوطني الذي يتخذه التنظيم الشعبي دليلا للعمل [4] .

ج. قيام تنظيم شعبي ينظم جماهير الشعب.

1-عبد الرحمن بن يحي الارياني، المصدر السابق، ص38.

2- سلطان ناجي، التاريخ العسكري لليمن،ب ط، ب ن، ب ت، ص23.

3- عبد الرحمان بن يحي الأرياني، المصدر السابق، ص319.

4- سلطان ناجي ،المرجع السابق،ص23.

وبعد النقاش كان الإتفاق بين المؤتمرين على قرارات المؤتمر[1]، و التي أخذت مقترحات الشباب بعين الاعتبار، وقد أصدر المؤتمر الدستور المؤقت أو ما يسمى بدستور خمر، و قد جاء بثمان وسبعين مادة، و أبرز ما جاء فيه هو تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية و إعطائها للمجلس الجمهوري ككل، و التأكيد في المادة الثالثة على أن الشريعة الإسلامية مصدر القوانين جميعا [2] .

و قد أصدر رئيس الجمهورية عبد الله السلال قرار بإصدار الدستور المؤقت الذي وضعه مؤتمر خمر بتاريخ 08-05-1965م كما أصدر قرارا مؤرخا 12-05-1965م ينص على الاكتفاء بعضوين في المجلس الجمهوري الأرياني و الشيخ نعمان بن قايد بن راجح [3] ، و من القرارات التي أصدرها المؤتمر هي تعيين لجنة إتصال بالملكين، و إنشاء جيش يمني مكون من 11000 رجل [4] ، و إرسال الوفود إلى البلاد العربية للحصول على التعاون لإنهاء الحرب اليمنية، شارحا المآسي الدامية في اليمن، وطالبا التدخل الحازم لإنهاء المشكلة بطريقة سلمية.و في 15 ماي 1965م غادر صنعاء وفد جمهوري الذي سمي بـ "وفد السلام" بحيث انتخب الأرياني رئيسا للوفد بصفته رئيسا للمؤتمر، وتعين معه وزير الخارجية محسن العيني و الشيخ أمين أبوراس و أخرون لشرح قرارات مؤتمر خمر، فاتجهوا إلى القاهرة ثم الكويت يوم 16 05-1965م ثم إلى بيروت يوم 18-05-1965م ثم إلى سوريا ، فالأردن التي غادروها24-05-1965 الى القاهرة و كانو كل مرة يستقبلون بالحفاوة و التكريم و الوعود ببذل الجهود لإقناع السعودية إلا أنها بقيت مجرد وعود، وبعدها عاد الوفد إلى اليمن يوم 25-05-1965م [5] .

1-أنظر الملحق رقم: 4 ، نص قرارات مؤتمر خمر،ص95.

2- عبد الرحمن يحي الأرياني، المصدر السابق، ص319-320.

3-نفسه، ص320.

4-سلطان ناجي، المصدر السابق، ص231.

5- عبد الرحمن بن يحي الأرياني، المصدر السابقن ص321.

لقد كان مؤتمر خمر من أهم الأحداث التي شهدها الشعب اليمني الذي كان تجسيدا لارادة شعبه و رغبته في أن يسود السلام أراضيه [1] .

ثانيا.اتفاقية جدة 1965م:

بعد مؤتمر خمر عقدت اتفاقية جدة بين الملك فيصل و الرئيس جمال عبد الناصر مابين 22-24 أوت 1965م [2]، حيث أن في 20 أوت 1965م سافر الرئيس جمال عبد الناصر و معه السيد أنور السادات و زكرياء محي الدين الذي كان متحمسا لحل مشكلة اليمن بدون أي قيد أو شرط، و استقبلهم الملك فيصل على الميناء، و كان هناك استقبال شعبي، و قد بقي الوفد ثلاثة أيام، و أدوا العمرة، وقد أسفرت الزيادة عن اتفاقية جدة، التي وضعت النظام الجمهوري تحت تجربة الاستفتاء و تشكيل حكومة انتقالية تحكم لمدة سنة يكون في أخرها استفتاء و تحمل الجمهورية اسم دولة.و قد جاء في البيان أن الأهداف الكبرى التي توخاها الملك فيصل و جمال عبد الناصر طوال المحادثات بينهما هي: تمكين الإرادة الحرة اليمنية و حماية كل المكاسب الوطنية للشعب اليمني، و توفير الاستقرار على الأرض اليمنية، و أن الجانبين قد توصلا إلى اتفاق يحقق كل هذه الأهداف و يصونها، أما نص الاتفاقية فكان مما جاء فيها، أن الهدف الذي قصد إليه الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل في مباحثاتها التي تمت في جدة أيام 22-23-24 أوت 1965م هو التمكين للإدارة الحرة للشعب اليمني حتى تكون قادرة على خدمة الأمال الكبيرة، و توفير جو السلام، و أن الملك فيصل و الرئيس عبد الناصر يريان أن طريق الحق و الأمان لمواجهة المسؤولية تجاه الشعب اليمني، و ضمان الهدف الذي قصد إليه بعده أمور [3] منها:

1- يستفتى الشعب اليمني في نوع الحكم الذي يرتضيه في موعد أقصاه 23 نوفمبر 1966م

1- عبد الله باذيب، كتابات مختارة، ج2، ب ط، دار الفارابي، بيروت، 1978، ص112.

2-زاهية قدورة، المرجع السابق، ص37.

3-عبد الرحمن بن يحي الأرياني، المصدر السابق، ص370-371.

2- عقد المؤتمر في مدينة حرض اليمنية يحضره خمسون عضوا تختار منهم الجمهورية العربية المتحدة خمسة وعشرون و المملكة السعودية خمسة وعشرون، بعد التشاور مع الفئات اليمنية المختلفة، وتكون مهمة هذا المؤتمر :[1]

أ- تقرير طريقة الحكم في فترة الانتقال.

ب- تشكيل وزارة انتقالية.

ج- تقرير شكل الاستفتاء.

3- توقف المملكة السعودية مساعداتها العسكرية.

4- تسحب الجمهورية العربية المتحدة قواتها العسكرية في ظرف عشرة أشهر.

5- توقف الأشتباكات المسلحة في اليمن، و تشكل لجنة سلام مصرية سعودية مشتركة للرقابة [2] .

6- أن تتعاون المملكة العربية السعودية و الجمهورية العربية المتحدة و تعملان إيجابيات على تأمين تنفيذ هذه الإتفاق و فرض الاستقرار في الأراضي اليمنية حتى إعلان نتيجة الاستفتاء.هذه أهم نقاط البيان و الاتفاقية التي أسفرت عنها زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لجدة [3]، وقد وعد ملك السعودية و مصر بأنهما سيحترمان قرارات المؤتمر[4]، و قد اجمع كل من الرئيس السلال واللواء العمري والارياني، الذين أبدوا عدم ارتياحهم من الاتفاقية، وقرروا رفض ما جاء فيها الاتفاقية من بنود، و قرروا ضرورة تشكيل لجان للتوعية و الاتصال المباشر بالشعب ، وقد ظلوا يعقدون الاجتماعات لدراسة ردود الفعل الشعبية حول اتفاقية جدة، وتقرر بعدها عدة جلسات تشكيل وفد لزيارة بعض الدول العربية لشرح الأوضاع، وكسب التأييد، الذي تشكل من حسن العمري و الارياني و غيرهم، وقد تقرر الاقتصار على

1- محسن العيني، المصدر السابق، ص100.

2-نفسه، ص100.

3- عبد الرحمن بن يحي الأرياني، المصدر السابق،ص ص372 -380.

4-سلطان ناجي، المرجع السابق، ص232.

زيارة الجمهورية العربية المتحدة، لبنان، سوريا، الجزائر، العراق، الإتحاد السوفيتي، الصين، يوغوسلافيا، و ألمانيا الديمقراطية [1] .

و في 07-10-1965م كانت الزيارة إلى لبنان التي أسفرته على وعد رئيس جمهوريتها شارل حلو، بالخير، ثم في يوم 08-10-1965م كانت الزيارة إلى دمشق التي تعهدت بتقديم كافة أنواع المساعدات المادية و المعنوية، وفي يوم 10-10-1965م كانت الوجهة إلى بغداد الذي نصحهم بالصبر و التحمل، و في 12-10-1965م زار الكويت التي وقفت معهم و وعدتهم بالمساعدة، شأنها شأن الجزائر التي زاروها في 17-10-1965م و وعدهم الرئيس هواري بومدين بالمساعدة بما يستطعون عليه، و فأرسلوا الأسلحة و في 20-10-1965 من نفس السنة زاروا بغداد و يوغوسلافيا، الذين أعربوا عن استعدادهم في تشيد البناء الإقتصادي في الجمهورية العربية اليمنية، حسب ما تسمح به الإمكانيات، و في 22-10-1965م، التي أسفرت زيارة ألمانيا الديمقراطية عن وقوفها إلى جانب الثورة، و نظامها سياسيا و اقتصاديا [2] .

ثالثا.مؤتمر حرض 1965:

في مساء الجمعة 19 نوفمبر 1965م، عقد اللواء شكري سفير مصر في اليمن جلسة سرية مع أعضاء المجلس الجمهوري برئاسة القاضي عبد الرحمن الارياني و رئيس مجلس الوزراء الفريق حسن العمري، وبعد مناقشة استمرت ساعتين اسفر عن عدة قرارات ملزمة للوفد الجمهوري في اجتماعات مؤتمر حرض الذي كان وشيكا [3] وهي:

1- ضرورة حضور مؤتمر حرض للسلام بالأهداف التالية:

أ- التمسك بالنظام الجمهوري.

ب- الرفض القاطع لعودة أي فرد من أفراد بيت حميد الدين إلى اليمن

1-أنظر الملحق رقم:05 ، نص اتفاقية جدة، ص98.

2-عبد الرحمن بن يحيى الارياني، المصدر السابق، ص ص384-388.

3- يوسف الشريف، اليمن و أهل اليمن أربعون زيارة و ألف حكاية، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2008،ص204.

ج- في حالة عدم تحقيق أي هدف من الأهداف المذكورة على الجانب الجمهوري أن يرفض و أن ينسحب من المؤتمر.

2- إذا رات الدولتان الجمهورية العربية و السعودية حلا لا يحافظ على النظام الجمهوري، وراى الأعضاء أنه ليس أمامهم إلا قبول هذا الحل أو الحرب فعليهم أن يعودوا إلى الشعب ليقول كلمته.

3- الإصرار الكامل على استمرار المجلس الجمهوري، ورئس الجمهورية و رئيس الحكومة في عملهم و لا يجوز استقالتهم إلا بعد أن يصل المؤتمرون إلى حل، و اتفاق على طريقة حكم يرتضيها الجانب الجمهوري على أن يكون حضور أعضاء المجلس الجمهوري في المؤتمر.

4-لا يجوز لأي عضو جمهوري مخالفة أي هدف أشير إليه، ومن خالف ذلك أو تهاون فيعتبر خائن لله و للوطن [1] .

و وقع عليها أعضاء المجلس الجمهوري، القائم بشؤون الجمهورية و رئيس الوزراء حسن العمري القاضي عبد السلام صبره، أحمد الرحومي، حمود بيدار، حمود الجائفي، ومن المشايخ عبد الله بن حسن الأحمر، والشيخ مطيع عبد الله دماج وأخرون.كان يوم 23 نوفمبر1965م هو موعد السفر إلى حرض للاجتماع بالملكين و الجمهوريين تحت إشراف ومراقبة لجنة السلام و لجنة المراقبة التي على رأسها من الجانب السعودي الأمير عبد الله السديري، ومن الجانب المصري محمد فريد سلامة وقد شهد مؤتمر حرض الذي افتتح أعماله في نفس اليوم في خيمة كبيرة تتوسط المعسكر الذي يضم خيام الوفدين السعودي والمصري، وكذا الجمهوريين و خيام الملكيين [2] .

و في 24 نوفمبر 1965م و طبقا لاتفاقية جدة اجتمع 15 يمنيا جمهوريا مع 25 يمنيا ملكيا في حرض، التي تبتعد عدة أميال قليلة عن الحدود السعودية لمناقشة تكوين

1- عبد الرحمن يحي الارياني، المصدر السابق، ص ص411-415.

2-يوسف الشريف، المرجع السابق، ص205.

الحكومة المؤقتة و الإستفتاء الشعبي المقترح، وقد مثلت كل من الجمهورية العربية المتحدة و المملكة السعودية بمندوبين مراقبين، كما قامت لجنة اتصال مكونة من اثنين من الجمهوريين و آخرين من الملكيين، تكون بمثابة همزة وصل مع بعثة السلام المصرية المشتركة، و قد ضم الوفد الجمهوري الذي كان برئاسة عبد الرحمان الارياني، و الوفد الملكي الذي ترأسه محمد الشامي وزير خارجية حكومة المنفى،الذي يتكون من زعماء القبائل الزيدية الموالية للإمام المخلوع [1] .

و بعد جلسة الإفتتاح عقدت الجلسة الثانية في مساء 26 نوفمبر1965م وقد طرح على بساط البحث موضوع جدول الأعمال، وتم إقراره من الطرفين، وكان كالتالي:

1-مناقشة اللائحة التنظيمية

2- بحث تقرير طريقة الحكم أثناء فترة الانتقال.

3- بحث طريقة الاستفتاء.

4- بحث تشكيل الوزارة المؤقتة

5- بحث موضوع اللجنة المحايدة.

و طلب الجمهوريين مناقشة اللائحة بصفتها أول بند في جدول أعمالها، كما أن النظام الذي تسير عليه المداولات في الاجتماعات و اتخاذ القرارات، وكانت اللائحة قد أعدت، و اول بند فيها ينص على أن تصدر القرارات بالأغلبية المطلقة، وقد رفض الملكيون ذلك رفضا قاطعا، وتفرقت اللجنة على غير وفاق [2] .

و في 27 نوفمبر 1965م عقدت اللجنة الفرعية جلستها الثانية، وكان الجانب الملكي لا يزال عند موقفه الرافض لمناقشة اللائحة، و في 28-11-1965م عقدت اللجنة الفرعية جلستها الثانية و كان الجانب الملكي لا يزال عند موقفه الرافض لمناقشة اللائحة [3] .

1- ادجار أوبالانس، المصدر السابق، ص259-260.

2-عبد الرحمن بن يحي الارياني، المصدر السابق، ص415-416.

3- نفسه، ص417-420.

و في 30 نوفمبر 1965م طرح مجددا ضرورة بحث اللائحة التنظيمية بصفتها البند الأول في جدول الأعمال لكن الجانب الملكي رفض، وعقدت الجلسة الرابعة و مرة أخرى رفض الوفد الملكي، انتهت الجلسة على غير وفاق، وكان الاتفاق على أن يكون موعد الجلسة الخامسة في يوم 06-12-1965م و اتفق على تأجيل الجلسة و جمدت أعمال المؤتمر و بهذا فشل مؤتمر حرض [1] .

رابعا.مؤتمر القمة العربية(الخرطوم) 1967م.

عقدت بعد هذه المؤتمرات مؤتمر القمة العربية، و تضمنت جداول أعمالها إنهاء مشكلة اليمن، الذي تمثل في مؤتمر الخرطوم الذي عقد 31 أوت 1967م [2] ، و أن الرئيس جمال عبد الناصر و الملك فيصل قد اتفقا على سحب القوات و التأييد و المساعدات للطرفين المتنازعين في اليمن [3] .

أجرى محمد أحمد محجوب رئيس وزراء السودان اتصالات بالرئيس عبد الناصر والملك فيصل بغية حل مشكلة اليمن في جلسة واحدة جلسها الرئيس جمال و الملك فيصل في بيت محمد أحمد محجوب ،عرض فيها عليهما ما كان أعده من النقاط ، كانت الموافقة من الجانب و كانت الكاسبة هي السعودية، لأن كل ما تريده هو إنسحاب القوات المصرية من اليمن، إذ كان فيصل قد التزم بالمقابل بإيقاف المساعدة العسكرية، و في 31 أوت 1967م أعلن محمد أحمد محجوب الذين جمعهم مؤتمر القمة في الخرطوم النقاط الأربعة وهي كمايلي:

1- تكوين لجنة ثلاثية مهمتها معالجة المسألة و يتم تكوينها باختيار المملكة السعودية لإحدى الدول العربية و إختيار الجمهورية العربية لدولة عربية ثانية و أن توكل مهمة إختيار

1-عبد الرحمن بن يحيى الارياني،المصدر السابق ، ص466.

2-زاهية قدورة، المرجع السابق، ص40.

3-محسن العيني، المصدر السابق، ص115.

الدولة الثالثة لمؤتمر وزراء الخارجية العرب بالخرطوم و الإتفاق بين الدولتين [1] ، فأختير رئيس وزراء السودان محمد أحمد محجوب و اختارت السعودية وزير خارجية المملكة المغربية، واختارت الجمهورية العربية اليمنية وزير خارجية الجمهورية العراقية [2] .

2-تكون مهمة اللجنة و مع التخطيط الذي يضمن انسحاب قوات الجمهورية العربية المصرية من اليمن و وقف المساعدات العسكرية التي تقدمها المملكة العربية السعودية عن جميع اليمنيين.

3-للجنة أن تبذل مساعيها لتمكين اليمنيين من التألف و التحالف لتحقيق الاستقرار، وذلك تامشيا مع رغبة أهل البلاد الحقيقيين و تثبيتا لحق اليمن في السيادة و الاستقلال الكاملين.

4- و على اللجنة أن تستشير كلا من المملكة العربية السعودية و الجمهورية العربية اليمنية[3] في كافة ما يتعرض مساعيها بغية تذليلها و التوصل إلى تفاهم ترتضيه الأطراف لكي تزول مسببات هذا النزاع، و تصان الدماء العربية وبدعم الصف العربي تفاهم وصغاء.

و قد أعلن الرئيس عبد الله السلال رفضه الاتفاقية كونه لم يأخذ رأيه، ولم يبلغ بما تم و لم يتصل به أحد، لكن إعلانه لم يأخذ بعين الاعتبار.

جاءت اللجنة الثلاثية إلى اليمن المكونة من محمد أحمد محجوب، رئيس وزراء السودان رئيسا، وإسماعيل خير الله وزير خارجية العراق عضوا منتخبا من قبل الجمهورية العربية اليمنية، وزير خارجية المغرب عضوا منتخبا من قبل السعودية، وهذا الخير ناب عنه أحمد بن سودة سفير المغرب [4] .

و في سبتمبر من نفس السنة التقت اللجنة الثلاثية بعدد من اليمنيين في بيروت واستمعت إلى وجهات نظرهم، وفي الوقت الذي تمسك أحمد الشامي باتفاقية الخرطوم قام

1-عبد الرحمن بن يحي الارياني، المصدر السابق، ص582.

2-زاهية قدورة، المرجع السابق، ص40.

3-عبد الرحمن بن يحيى الارياني،المصدر السابق،ص583.

4-نفسه،ص585-586.

محسن العيني و محمد أحمد نعمان و أحمد الرحومي بشرح مقررات مؤتمر خمر كمؤتمر شعبي يمني، تمثلت فيه جميع القوى الجمهورية ،وأبدت اللجنة اهتماما بالتفاهم مع اليمنيين المعارضين للجمهورية.و في 2 أكتوبر 1967م وافق الرئيس عبد الله السلال على استقبال اللجنة الثلاثية في صنعاء، ولكن تظاهرات عنيفة حدثت في صنعاء ضد اللجنة، فعادت في 14 أكتوبر إلى القاهرة، و في 17 أكتوبر 1967م توجه محسن العيني إلى بيروت و إجتمع بأحمد محمد نعمان، وكان معها محمد العطار، واطلعوا على رسالة من القاضي عبد الرحمن الارياني و معها رسالة من السلال و أخرى من عدد من المشايخ و الشخصيات اليمنية، ثم رد الأخوان في القاهرة إلى الرئيس السلال تحمله لجنة إلى صنعاء، وتعمل على التفاهم حول تشكيل محكومة موسعة، وعودة جميع الجمهوريين الموجودين في القاهرة وبيروت ودمشق، وفي أواخر أكتوبر وصلوا إلى القاهرة استعداد للعودة إلى اليمن [1] .

[1]–محسن العيني،المصدر السابق،ص115–116–117

المبحث الثالث: نهاية الحرب الأهلية(1967-1970م).

اولا.حركة 5 نوفمبر 1967م:

بعد المؤتمرات المراطونية والمتغيرات التي طرأت على اليمن منذ قيام ثورة 26 سبتمبر 1962م، قامت حركة 5 نوفمبر 1967م في صنعاء، التي قام بها ضباط الجيش العاملون خاصة بالصاعقة و المظلات [1] ، و أقيل على إثرها عبد السلال من منصبه كرئيس الجمهورية [2] ، و كان وقتها يقوم بزيارة رسمية إلى بغداد للتباحث فيما يمكن تقديمه من مساعدات عسكرية و مالية لسد حاجة البلاد و لافتقارها لذلك [3] .

و من الأسباب التي ساعدت على قيام حركة نوفمبر 1967م نذكر منها:

1- الأحداث الدامية التي وقعت في صنعاء من جراء وصول اللجنة الثلاثية و ماترتب على تلك الأحداث من نتيجة لردود أفعال أعقبتها.

2- حالة الفوضى الإدارية و المالية التي وصلت إليها البلاد نتيجة استئثار بعض الفئات من السلطة دون غيرها من الفئات المؤهلة وعمق الأزمة بالبلاد التي أدت إلى ازدياد حالة الفساد و الرشوة و الإهمال المتعمد من كل أجهزة الدولة [4] .

اتفق كل من الارياني و المشايخ بعد مشاورات على تعليق قرارات مؤتمر خمر، وبناءا عليه تم تشكيل مجلس جمهوري برئاسة الارياني وعضوية أحمد محمد النعمان ومحمد علي عثمان، كما تقرر تعيين محسن العيني رئيسا لمجلس الوزراء، وعليه أصدر محسن العيني بيانا أكد فيه التزام الحكومة في سياستها الداخلية و الخارجية بمبادئ الثورة والتي تتمثل في 26 سبتمبر 1962م وتمسكها بالنظام الجمهوري، وأعلن التزام الحكومة تشكيل

1- محسن العيني، المصدر السابق، ص124.

2-محمد الدرعي، التاريخ المعاصر و التطورات السياسية في الوطن العربي، ج2،ط1، دار مدفي للطبع و النشر و التوزيع، البليدة، 1995، ص32.

3-زاهية قدورة، المرجع ،السابق،ص،40.

4-عبد الرحمن سلطان، المرجع السابق، ص76-77.

هيئة دائمة للسلم الوطني تتولى الاتصال بكل القبائل للتوصل إلى تفاهم أقوى يؤدي إلى إقرار السلام [1] .

وبدأت أحداث هذه الحركة عندما تحركت بعض الدبابات إلى الإذاعة و إلى بيت السلال و نقل الحرس إلى معسكر خارج المدينة، ودخل جنود المضلات والصاعقة وأخرون من الجيش إلى منزل السلال، و أخذوا كل ما بقي فيه [2] ، فاستولى الجنود على المباني والمنشآت الحكومية دون إطلاق طلقة واحدة، و اعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة اليمنية رسميا أن السلال ثم تنحيته، و في العراق كان يأمل أن يلقى تأييدا، لكن لم يحدث هذا فطلب السلال بمرارة أن يستقبل باعتباره لاجئا سياسيا، وبهذا تشكل مجلسا جمهوريا حديدا برئاسة عبد الرحمن بن يحي الارياني في 5 نوفمبر 1967م [3] .

ثانيا.حصار صنعاء(1 ديسمبر 1967م):

في صنعاء تم تعيين مجلس جمهوري مكون من ثلاثة أعضاء هم: الارياني والنعمان و محمد علي عثمان، و تشكل مجلس للوزراء برئاسة العيني، وأعلن الارياني بأن حوارا سيجري مع كبار المشايخ والعناصر الملكية التي تريد تسوية القضية اليمنية [4] ، فأنتهز الملكيون فرصة انسحاب القوات المصرية على عجل في ديسمبر 1967م ،وقاموا بمحاولة للإستلاء على عاصمة الجمهورية صنعاء [5] .

و في اليوم الأول من ديسمبر 1967م بدأ حصار صنعاء عبر حشد ضخم لكل القبائل الملكية بقيادة الأمير محمد حسن نائب الإمام البدر [6] ، الذي كان المحرك الفعلي للحصار أما البدر فلم يعد له تأثير بين صفوف الملكيين، وعلى الرغم من تحديد اتفاقية

1- زاهية قدورة، المرجع السابق، ص40.

2-عبد الرحمن بن يحي الارياني، المصدر السابق، ص621.

3-ادجار أوبالانس، المصدر السابق، ص311.

4-سلطان ناجي، المصدر السابق، ص239.

5-ميرنا إبراهيم، المرجع السابق، ص67.

6-يوسف الشريف، المرجع السابق، ص213.

وقف إطلاق النار في 13 من نوفمبر من نفس السنة، و من إجتماع بعض كبار المشايخ بالملكيين من أجل محاولة التوصل إلى تسوية في الأمر، على الرغم من كل ذلك فإن حصار صنعاء بدأ فعليا في اليوم الأول من ديسمبر 1967م بعد انسحاب أخر جندي مصري في الثلاثين من نوفمبر [1] .

و لقد استطاع الأمير محمد بن حسين تجميع قوة ملكية ضخمة مكونة من 5000 جندي مدرب بجانب 50.000 من رجال القبائل المسلحين، وقد كان يساند هذه القوة الملكية حوالي 300 من ضباط الأجانب، وكان هؤلاء يستخدمون في التخطيط وفي استعمال الأسلحة الحديثة [2] .

و خلال الأيام الأولى من شهر ديسمبر زحف الملكيون الذين يحيطون بصنعاء قريبا إلى أن تمكنوا من التحصن بالجبال التي تحيط المدينة والتي من خلالها يستطعون إلقاء القنابل وطلقات المدفعية على الذين يدافعون عنها أسفل الجبال [3] .

و بعد أن أحاط الملكيون الجمهورية بصنعاء و قاموا بقطع الطرق الرئيسية المؤدية إليها بدأوا يتقدمون نحوها حتى استطاعوا أن يتمركزوا و يحددوا أنفسهم فوق الجبال المحيطة بالعاصمة، ومن تلك الجبال المحيطة كانوا يقومون بتوجيه القنابل و القذائف المدفعية على العاصمة [4] .

فلم تعد الطائرات الجمهورية قادرة على استخدام المطار الرئيسي شمال العاصمة، وكانت الطائرات مضطرة في أن تستخدم مهبطا صغيرا يقع جنوب غربي العاصمة، ولم يمكن يوجد بصنعاء وقتذاك أكثر من 3000 جندي جمهوري، وقد قام معظم الأجانب

-سلطان ناجي، المصدر السابق، ص1.239

-نفسه، ص2.239

-أدجار أوبالانس، المصدر السابق، ص3.318

- سلطان ناجي، المصدر السابق، ص4.239

بمغادرتها جوا [1] ، فبعد استقالة العيني ومغادرة البلاد عين حسن العمري [2] ، رئيسا للوزراء وكان العمري قد استبدل النعمان في عضوية المجلس الجمهوري في 18-12-1967م، وفي الحال طلب المجلس الجمهوري المساعدة المباشرة من الإتحاد السوفيتي و إرسال لذلك الغرض وزير الخارجية الدكتور حسن مكي [3] إلى موسكو. و في الحال قامت موسكو بتلبية الطلب فأرسلت الأسلحة و الطائرات إلى الجمهوريين ثم تكونت المقاومة الشعبية في العاصمة و بعض المدن اليمنية الأخرى مثل تعز و الحديدة [4] .

و قد ظلت الطرق الرئيسية من صنعاء مغلقة تماما، وخلال شهر جانفي 1968م قام المدافعون الجمهوريين بثلاث محاولات منفصلة رئيسية لتحطيم هذا الطوق المغلق [5] ، وكانت أولها و أكبرها تلك المعارك التي دارت خلال الأسبوع الأول من شهر جانفي 1968م عندما تحركت قوة ضخمة من الجنود الجمهوريين تدعمها القوات الشعبية و رجال القبائل الموالية للحكومة الجمهورية في شكل غير منظم لفك الطريق التي تؤدي الى تعز [6] .

.

1- سلطان ناجي، المصدر السابق، ص239.

2-حسن العمري:ولد عام 1916م و هو سياسي يمني شارك في الثورة التي أطاحت بالإمام عام 1962م، تولى عدة حقائب وزارية، أصبح نائب لرئيس الوزراء عام 1962-1963م ، ثم رئيسا للوزراء عام 1965م ثم عاد 1967، وتولى قيادة القوات المسلحة ، نفي عام 1971م، إلى لبنان و عاد إلى اليمن في جانفي عام 1975.(أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة،حرف الحاء، ج2، ب ط، دار الهدى، بيروت، ب ت، ص538).

3-حسن مكي: ولد عام 1933 وهو سياسي يمني، خريج جامعة بولونيا و روما، عين نائب وزير الإقتصاد عام 1962، و عام 1963-1964، و للخارجية 1966إلى 1968، ثم أصبح نائب لرئيس الوزراء 1972-1974 ، فرئيسا للوزراء لثلاثة أشهر عام 1974، فنائب لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية لأربعة أشهر في العام نفسه، فسفيرا لبلاده في الأمم المتحدة و في الو.م.أ، وكندا.(أنظر: الكيالي، موسوعة السياسية،حرف الحاء، المرجع السابق، ص539).

4-سلطان ناجي، المصدر السابق، ص239.

5-عبد الله البردوني، المصدر السابق، ص388.

6-أدجار أوبالانس، المصدر السابق، ص222.

و قد قتل حوالي ثلاثة آلاف رجل من الجانبين خلال المحاولة الأولى، و كانت المحاولتان الأخريان لتحطيم دائرة الحصار عن المدينة قد دارتا خلال شهر جانفي إلا أنهما أخفقتا، و أدتا إلى وقوع المزيد من الخسائر [1] .

لم يكن بوسع الملكيين من منع وصول الإمدادات التي تصل صنعاء بالطائرات الذين أصبحوا يملكون أسلحة وفيرة وذخيرة و طيران، وقد قام الملكيون بشن العديد من الغارات على المراكز الرئيسية، ونصب الكمائن غير أن تلك النشاطات لا تثمر في شيء [2] .

و نتيجة لجهود الجيش النظامي الجديد و قوات الإنزال المظلي و فصائل المقاومة الشعبية إضطر الملكيون لرفع الحصار عن المدينة و الانسحاب من صنعاء بعد أن دام سبعين يوما وذلك في 8 فيفري 1968 الذي وضع حدا و نهاية الحصار[3]

ثالثا. نهاية الصراع (1968-1970):

بعد فك الحصار الذي شنه الملكيون على العاصمة صنعاء، وانتصار الجمهوريين نتيجة جهود الجيش النظامي الجديد وخصوصا قوات الإنزال المظلي رفع الحصار عن صنعاء [4] ، فاندلعت من جديد معارك في ضواحي صنعاء بين الجمهوريين والملكين في أفريل 1968م، وبدأت العمليات المسلحة في مناطق أخرى من اليمن وبالأخص في حرض، وتمكن الملكيون من استفزاز بعض القبائل ودفعها إلى التمرد، هذا بالرغم من شروط اتفاقية الخرطوم، قدمت المملكة العربية السعودية الدعم الواسع لرجال الحركة الملكية [5] .

1- إدجار أوبالانس، المصدر السابق، ص222.

2-نفسه، ص225.

3-ميرنا إبراهيم، المرجع السابق، ص82.

4-نفسه ، ص82.

5- جولوفكيا إيلينا، المرجع السابق، ص118.

إلا أنها في جوان 1968م توقفت النشاطات المسلحة بين الملكين و الجمهوريين، وفي نهاية جوان قام وزير البلديات في الجمهورية العربية اليمنية أحمد الرحومي بجولة تفقدية إلى المناطق الشمالية للبلاد و أشار في تقريره إلى استقرار الأوضاع و احتفاظ القبائل بولائها للنظام الجمهوري [1] .

في مطلع أكتوبر 1968م استأنفت العمليات الحربية في المناطق الشمالية و الغربية للبلاد و أيضا في المناطق المحيطة بالعاصمة، و في منتصف أكتوبر اندلعت معارك دموية حول صنعاء، استخدم كلا الطرفين أحدث الأسلحة المدعمة بصواريخ صغيرة، و نظرا لامتلاك الجمهوريين للمدرعات و الطائرات المقاتلة فقد استطاعوا صد هجوم الملكيين، أما في جنوب العاصمة فجرت عمليات لتطهير المنطقة في 26-10-1968م [2] .

إن إخفاق و فشل الملكيين أمام نجاح الجمهوريين، أجبر مسؤولي السعودية إلى إعادة نظرهم فيما يتعلق بالحرب الأهلية، و بدأت تظهر أخبار في الصحف مفادها بأن السعودية تفكر في إقامة علاقات مع النظام الجمهوري اليمني، فصحيفة الأخبار القاهرية قد كتبت مباشرة "العربية السعودية مستعدة للإعتراف بالجمهورية العربية اليمنية"، و أخيرا أعلنت المملكة بشكل مفتوح عن استعدادها لوقف دعم الملكيين، وطالبت كمقابل لذلك من الجمهورية إبعاد شخصيات معينة من مناصبها و في ميدان السياسة الخارجية [3] .

و مع حلول عام 1969 توقفت عمليا جل العمليات العسكرية في المناطق الوسطى في البلاد، و في 7 مارس 1970م استلمت الجمهورية اليمنية دعوة من المملكة لحضور مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية، و قبل رئيس مجلس الوزراء محسن العيني[4]، من

1- جولوفاكيا ايلينا،المرجع السابق، ص130.

2- نفسه، ص131.

3-نفسه ، ص131.

4-محسن العيني، ولد عام 1932م بصنعاء تولى وزراة الخارجية و رئاسة الوزراء أكثر من مرة، كان سفيرا في الأمم المتحدة، الولايات المتحدة، الإتحاد السوفيتي، فرنسا، بريطانيا، و ألمانيا. (أنظر:محسن العيني، المصدر السابق، ص)356.

حيث المبدأ الدعوة و المشاركة في المؤتمر بشرط أن يتمتع الوفد اليمني بحقوق مساوية مع غيره من وفود البلدان الأخرى، و في 23 مارس 1970م افتتحت أعمال المؤتمر في مدينة جدة، و استقبل الوفد اليمني من قبل مسؤولي المملكة السعودية، و أسفرت اللقاءات التي قام بها الوفد اليمني مع شخصيات ملكية بتسوية العلاقات السعودية اليمنية، و وضع اتفاقية جنتلمان(Gentelmen) التي تناولت:

- وقف إطلاق النار في اليمن.
- وقف الدعاية المعادية من كلا الطرفين.
- وقف المساعدات المقدمة للملكين و القبائل الموالية لهم من قبل السعودية [1]

ونصت الاتفاقية على عودة بعض الشخصيات الملكية إلى اليمن، منحها مقاعد في أجهزة السلطات الجمهورية [2] وتم التوصل إلى اتفاق يقضي بعدم عودة أفراد أسرة حميد الدين إلى اليمن [3] .

و في 16 أفريل 1970 أعلن محسن العيني في المجلس للجمهورية العربية اليمنية عن إبرام اتفاقية مع المملكة السعودية والتي تنص فضلا على البنود السابقة استعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، و تقديم الدعم المالي و الاقتصادي للجمهورية العربية اليمنية، و نتيجة لهذه المفاوضات توقفت منتصف أفريل كل الفعاليات الحربية من كل أراضي الجمهورية العربية اليمنية، و في 23 أفريل 1970م أعلنت المملكة السعودية اعترافها بالجمهورية العربية اليمنية، و هكذا وضعت نهاية للحرب الأهلية في اليمن و تم

1-جولوفاكيا إيلينا، المرجع السابق، ص142.

2-نفسه ، ص 142.

3- مجموعة مؤلفين، تاريخ اليمن، المرجع السابق، ص267.

التوصل إلى المصالحة الوطنية، وهكذا تدخل اليمن فصل جديد في حياتها السياسية و باقي المجالات قصد التطور و اللحاق بركبه [1] .

1-جولوفاكيا إيلينا، المرجع السابق، ص143.

الخاتمة

الخاتمة

و نأمل من خلال هذا العمل أننا غطينا جانبا من موضوعنا المتواضع كما نأمل أننا اجبنا على تساؤلاتنا التي تم طرحها في الإشكالية .وما تعرضنا اله من استنتاجات لا تعد أحكاما نهائية بل هي مقارنة في إبراز الجانب السياسي الاجتماعي.الاقتصادي.الثقافي حتى تكون منطلقا لدراسات أكاديمية و علمية أخرى لذا وجدنا أنفسنا أمام مجموعة من النتائج خلصنا بها وتمثلت في :

*. تعتبر ثورة 26 سبتمبر 1962 في اليمن أول ثورة في الجزيرة العربية غيرت النظام السياسي من نظام ملكي إلى نظام جمهوري .

*. نتيجة الأوضاع السياسية المتدهورة لليمن قبل الثورة والعزلة التي فرضها الأئمة على اليمن أدت إلى حدوث انقلابات أودت بالنظام الملكي .

*. إن الانقلابات العسكرية التي أرادت القضاء على النظام الملكي واستبداله بالنظام الجمهوري كانت إنذارا و إشعارا لأسرة حميد الدين و تمهيدا لثورة 26 سبتمبر 1962.

*. تشكيل تنظيم سري عرف بالضباط الأحرار الذي بني على أربع خلايا رئيسة وتمثلت في خلية صنعاء و تعز و الحديدة وعدن. وكانت مهمة هذا التنظيم تنسيق الاتصال و تنظيم الحركة الثورة و التزويد بالأسلحة و الذخائر.

*. شن حرب إعلامية ضد حكم أسرة حميد الدين و ذلك بإصدار منشورات التي كشفت مؤامرات الإمام و جرائمه ضد الشعب اليمني . و فضح مخططاته السرية و بذلك لعبت هذه المنشورات دور كبير في تهيئة نفوس الشعب للثورة .

*. التنوع في مصادر التموين من أسلحة و ذخيرة و قنابل و مدافع من اجل استخدامها في تفجير الثورة .

*. بالرغم من محاصرة قصر الإمام البدر (البشائر) و نسفه إلى أن الإمام استطاع الفرار في اليوم الثاني للثورة 27 سبتمبر 1962.

تم الإعلان عن سقوط النظام الامامي وقيام النظام الجمهوري بقيادة عبد الله السلال .

*. صدور وثيقة تتضمن أهداف و مبادئ الثورة التي ركزت على السياسيين الأولى:سياسة داخلية خاصة بالجمهورية اليمنية التي تهدف إلى القضاء على التمييز العنصري و إعادة بعث الشريعة الإسلامية و إحيائها أما السياسة الثانية : خارجية خاصة بالعلاقات الخارجية للجمهورية اليمنية.

*. تحديد شكل الدولة من خلال وضع الدستور المؤقت 30اكتوبر1962 م الذي أصبح الوثيقة الرسمية الأولى للحكومة الجمهورية التي تتحدث عن الشعب مصدر السلطات للبلاد.

*. كان لقيام ثورة 1962 و تثبيت أركانها في الجزء الشمالي من اليمن السند القوي واللبنة الأولى لاستقلال الجنوب المحتل من قبل الاستعمار البريطاني ما يؤكد واحديه الثورة وارتباط أحداثها التي تهدف في مضمونها إلى نيل التحرر و الاستقلال و هو احد أهداف الثورة.

*. تحول الصراع من محلي داخلي إلى صراع إقليمي دولي شاركت فيه قوى إقليمية ودولية بشكل مباشر أو غير مباشر أججه و أطال مدته.

*. كان لثورة 26 سبتمبر منذ قيامها العديد من المواقف المتباينة على المستويين العربي والعالمي . وعلى كل مستوى وجد انقساما بين مؤيد و معارض لوجودها .و كل توجه له مصالحه السياسية التي تميزه على التوجه الآخر في ميزان القوى المؤيدة أو المعارضة للثورة.

*. كانت للجمهورية العربية المتحدة دور في الدعم الفعلي للثورة اليمنية 1962م عسكريا وذلك بعد طلب المساعدة منها من اجل صد القوة الملكية المعادية للنظام الجمهوري.

*. كان لدعم المملكة السعودية للنظام الملكي منطلقه خوفها من المد التحرري الجمهوري على أراضيها و لإبعاد الخطر قامت بدعم الأئمة وضرب النظام الجمهوري في مهده.

*. كما تدخلت القوى الكبرى فيها، فبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية دعمتا الملكيين للحفاظ على مصالحها و نفوذهما في جنوب اليمن من اجل التوصل إلى سحب القوات المصرية من شبه الجزيرة العربية ،و تدخل الاتحاد السوفياتي على اثر زيارة عبد الله السلال لموسكو و توقيع اتفاقيتين الأولى اتفاقية صداقة و الثانية اتفاقية عسكرية بين الدولتين التي أثمرت بتقديم مساعدات عسكرية و تدعيم الجمهوريين في ايطار الحرب الباردة أو القطبية الثنائية بين الشرق و الغرب.

*. بالرغم من انعقاد عدة مؤتمرات سلام لحل القضية اليمنية إلا أن مصيرها كان الفشل نتيجة عدم وفاق الطرفين المتصارعين على شروط مبرومة من كلا الطرفين.

*. يقال أن الثورة تأكل أبنائها وهذا ما حدث لعبد الله السلال عن الحكم اثر حركة5 نوفمبر1967 وصعود عبد الرحمن بن يحي الارياني إلى كرسي الرئاسة مما ادخل اليمن في دوامة من الصراع فكانت محاصرة صنعاء سبعين يوما و تطويقها من طرف الملكيين إلا أن نتيجة جهود الجيش النظامي خاصة قوات الإنزال المظلي اضطر الملكيون لرفع الحصار عن المدينة و الانسحاب منها.

*. استمرار العمليات المسلحة أدت إلى إعادة النظر فيما يتعلق بالحرب الأهلية في اليمن من خلال تسوية الوضع بين الطرفين والمصالحة الوطنية وذالك بانتصار الجمهوريين1970م و منح بعض المقاعد في أجهزة السلطات الجمهورية للملكيين من اجل ترضيتهم.

قائمة

الملاحق

الملحق رقم1: صور بعض المنشورات التي كانت توزع على الجماهير قبل الثورة:

ا- أنتم جيش الشعب

أيها الضباط و الجنود الأشاوس

في جيش الشعب اليمن الباسل

تذكروا جيدا أنكم أبناء الشعب وحراس البلاد و أن الطغيان العابث قد تآمر عليكم وعلى الشعب في وقت واحد... يستلب اللقمة من الشعب بأيديكم و بنادقكم ثم يذيقكم الهوان و يخدع العروبة باسمكم، فيطلب المال و السلاح ليخزنه في تصوره و يرهبكم به و يرهب الشعب بينما أنتم تقتلون مع الشعب على الحدود بدون حام ولا نصير ولا سلاح سليم...

لقد عاش الطغيان على أساس تصريف الوحدة الوطنية بين الجيش و الشعب و علينا أن نرد له المكيدة إلى نحره فنقضي عليه بوحدتنا.

كل العقال و المشايخ و الأحرار من المواطنين إلى جانبكم و معكم و ما عليكم إلا أن تديروا أمركم و توحدوا كلمتكم و تشعروا أنكم جيش الشعب لا جيش الأمام.

و حين تتحقق الوحدة الوطنية سنحقق هدفنا الكبير و هو (جمهورية اليمن الشعبية) الملخصة للوطن العربي كله

الله أكبر و الوطن فوق الجميع و لا حكم إلا الشعب.

ب- علينا الخطوة الأولى

يا أبناء اليمن... جيشها و شعبها

أن إخوانكم العرب في الجمهورية العربية المتحدة، و الجمهورية العراقية يعرفون عن أحوالكم كل شيء، و كلهم يريدون الخلاص من العصابة المحتالة التي احترفت الخداع و الكذب... و لكنهم لا يقدرون على أن يصنعوا شيئا رغم قوتهم الكبرى، ما دمنا نحن لا نتحرك...

أن العرب جميعا معنا و إلى صفنا و لكن بعد أن نكون نحن مع أنفسنا فعلينا أن نتقدم الصفوف في المعركة و لن يتخلى عنا الثوار و الأحرار الذين عصفوا بفاروق و فيصل.

فلنحقق وحدتنا، و لنعمم غايتنا... لنبي (جمهورية اليمن الشعبية)

وسيقف إلى صفنا كل الأحرار كما وقفوا إلى جانب عبد الكريم قاسم

فإلى الأمام ... و الله أكبر و الوطن فوق الجميع و لا حكم إلا للشعب.

المصدر: عبد الله جزيلان، المصدر السابق، ص121.

الملحق رقم:2

نص بيان أهداف الثورة:

السياسة العامة للجمهورية العربية اليمنية:

1- في المجال الداخلي:

- إحياء مبادئ الشريعة الإسلامية الصحيحة بعد أن أماتها الحكام الطغاة الفاسدون و إزالة البغضاء و الأحقاد و الفرقة السلالية و المذهبية و القبلية.

- تنظيم جماهير الشعب في هيئة شعبية موحدة تشارك في عملية تنظيم البناء الثوري وتمكنها من مراقبة أجهزة الثورة مراقبة تامة يمنعها من الانحراف عن الأهداف الثورة.

- إعادة تنظيم الجيش على أسس حديث بحيث يصبح قوة لحماية الشعب و حماية الثورة.

- إحداث ثورة ثقافية و تعليمية تقضي على مخلفات العهد البائد التي عمقت الجهل والتأخر الفكري.

- تحقيق العدالة الإجتماعية عن طريق نظام اجتماعي يتلاءم مع واقع شعبنا و مع روح الشريعة الإسلامية و التقاليد الوطنية.

- تشجيع الرأسمالية الوطني على أن لا يتحول إلى احتكارات أو استغلال أو يحول دون توجيه الحكومة و العبث بمقدرات البلاد الإقتصادية.

- تشجيع عودة المهاجرين إلى الداخل و الإستفادة من خيرتهم و أموالهم

2- في المجال القومي العربي:

- الإيمان بالقومية العربية و العمل على تحقيق الوحدة الشاملة في كل دولة عربية واحدة على أساس شعب ديمقراطي.

- التضامن الكامل مع جميع الدول العربية فيما تتطلبه المصلحة القومية

- العمل على تدعيم الجامعة العربية و زيادة فعاليتها لمصلحة الأمة العربية.

- إنشاء علاقات إقتصادية مع جميع الدول العربية بلا إستثناء

- إيجاد روابط أوثق مع الدول العربية المتحررة لتحقيق الوحدة العربية.

3- في المجال الدولي:

- إلتزام سياسة عدم الإنحياز

- مقاومة الإستعمار و التدخل الأجنبي بجميع أشكاله

- التقيد بميثاق هيئة الأمم المتحدة و تأييد موقفها من أجل السلام

- إقامة علاقات ودية مع جميع الدول التي تحترم إستقلالنا و حريتنا

- قبول الإعانات و القروض الخارجية الغير المشروطة و التي لا تمس من إستقلال البلاد و حريتها.

المصدر :احمد حسين شرف الدين،المرجع السابق،ص383-385.

الملحق رقم: 3

وثيقة إعلان الدستور المؤقت

إنه رغبة في تثبيت قواعد الحكم أثناء فترة الانتقال، و لكي تنعم البلاد باستقرار شامل يتيح لها الإنتاج المثمر و تنظيم البلاد و النهوض بها إلى المستوى الذي ترجوه الثورة للشعب، فإن مجلس قيادة الثورة يعلن باسم الشعب أن حكم البلاد في فترة الانتقال التي هي خمس سنوات سيكون وفقا للأحكام الآتية:

1- مبادئ عامة:

المادة الأولى: أهداف الثورة كمايلي:

1- العودة إلى شريعة الإسلام الحقة بعد أن أهدرها الأئمة السابقون خلال الألف و مائة عام الماضية.

2- إلغاء التفرقة العنصرية و اعتبار اليمنيين جميعا سواء أمام القانون.

3- إزالة الأحقاد بين الزيود و الشوافع.

4- إصدار قانون بوضح حقوق المواطنين، فلا جريمة إلا بنص و لا عقوبة إلا بعد محاكمة تتم على أساس قانوني مستمد من الشريعة الإسلامية الغراء ينظم الإجراءات الجنائية و يكفل حرية الدفاع.

5- إقامة الجمهورية العربية اليمنية و التمهيد لإجراء انتخاب حر في جميع أنحاء البلاد لانتخاب المجلس النيابي الذي يختار رئيس الجمهورية.

6- تحقيق أهداف القومية العربية من أجل أن تستعيد الأمة العربية مجدها العظيم و تتبوأ مركزها الخلاق في طليعة الأمم الناهضة.

7- تحقيق العدالة الإجتماعية.

8- إقامة جيش وطني قوي يكون درعا لليمن و الأمة العربية.

9- إلغاء جميع المظالم التي يشكو منها الشعب.

10- رفع مستوى معيشة الشعب بالبدء فورا في وضع و تنفيذ خطط اقتصادية لاستثمار كافة موارد البلاد البشرية و الطبيعية مع خلق أجه النشاط في المناطق الجدباء الأهلة بالسكان و غير ذلك من الأعمال الأخرى المنتجة.

- المادة الثانية: جميع السلطات مصدرها الشعب اليمني.

- المادة الثالثة: الحرية الشخصية و الكلامية مكفولتان في حدود القانون، و للملكية والمنازل حرمة وفق أحكام القانون.

- المادة الرابعة تسليم اللاجئين السياسيين محظور.

- المادة الخامسة: جميع القوانين تستمد من الشريعة الإسلامية التي هي دين الدولة الرسمي.

- المادة السادسة: القضاء المستقل لا سلطان عليه بغير القانون و تصدر أحكامه و تنفيذ وفق القانون باسم الشعب.

2- نظام الحكم:

- المادة السابعة: يتولى مجلس قيادة الثورة أعمال السيادة العليا في البلاد و بصفة خاصة التدابير التي يراها ضرورية للثورة و النظام القائم وحق تعيين الوزراء و عزلهم.

- المادة الثامنة: يتولى مجلس الوزراء و الوزراء كل ما فيها يخصه أعمال السلطة التنفيذية

– المادة التاسعة: يتألف من مجلس قيادة الثورة و مجلس الوزراء مؤتمر وطني ينظر في السياسة العامة للدولة و ما يتعلق بها من الموضوعات و يناقش ما يرى مناقشته من تصرفات كل وزير في وزارته.

– المادة العاشرة: يتألف من شيوخ الضمان مجلس للدفاع ينظر في شؤون البلاد و يكون كل شيخ من شيوخ الضمان في رتبة وزير الدولة، و في أثناء عدم إنعقاد المجلس يتولى كل شيخ مهمة المحافظة على منطقته محافظا من قبل مجلس الثورة.

المادة الحادية عشر: يقرر مجلس قيادة الثورة انتخاب قائد الثورة الزعيم عبد الله السلال رئيسا للجمهورية و رئيسا للوزراء و قائدا أعلى للقوات المسلحة على أن يتم خلال فترة الانتقال وضع قانون للانتخابات كي تجرى الانتخابات الحرة في جميع أنحاء الجمهورية للتصويت على الدستور النهائي الذي ستقدمه الحكومة و انتخاب المجلس النيابي الذي ينتخب رئيس الجمهورية.

أيها المواطنون، إن مجلس الثورة إذ يعلن لكم هذه الأحكام لا يسعه إلا أن يعلن أيضا عن إيمانه المطلق بضرورة قيام دستوري ديمقراطي كامل الأركان.

كما يعلن عن إيمانه المطلق بضرورة توفير حياة كريمة و مستقل مشرق باسم لجميع أفراد الشعب و الله و لي التوفيق.

مجلس الثورة: رئيس مجلس قيادة الثورة

الزعيم عبد الله السلال

المصدر: أحمد حسين شرف الدين، المرجع السابق، ص387–388.

الملحق رقم:04 نص قرارات مؤتمر خمر

أولا: تشكيل هيئة دائمة للسلم الوطني تتولى الاتصال بشتى الطرق و الوسائل ببقية القبائل المغرر بها، سواء الاتصال المباشر بالمراسلة للتوصل معهم إلى التفاهم الأخوي التام الذي يؤدي إلى إقرار السلام و الوئام و وحدة الكلمة، كما تتولى تقديم الاقتراحات اللازمة إلى الحكومة للقيام بالإجراءات اللازمة التي تساعدهم على انجاح مهمتهم و تتألف الهيئة من تسعة أعضاء خمسة من مشايخ و أربعة من العلماء.

ثانيا: يمنح مؤتمر السلام اليمني الثقة للوزراة القائمة .

ثالثا: يؤكد المؤتمر على رئيس الوزراء الالتزام بالبرنامج الذي أعلنه رئيس الوزراء مع الاهتمام بمايلي:

أ- العمل بمختلف السبل و الوسائل لانهاء حالة الحرب و إقرار السلم.

ب- تنظيم يحدد العلاقات مع الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة على هدي قرارات المؤتمر و روحه.

ج- السعي لإيقاف حالة التوتر في العلاقات مع الجيران.

د- إنشاء الجيش الوطني و دعم قوى الأمن.

هـ- تنمية و دعم الاقتصاد الوطني

و- العمل على تصحيح الأوضاع في جميع الأجهزة و الدوائر الحكومية بإختيار الأكفاء المخلصين ذوي النزاهة و الإستقامة.

رابعا: يؤكد المؤتمر ضرورة المبادرة بإرسال وفود إلى الدول العربية جميعا من أجل التعاون على إنهاء حالة الحرب و إقرار السلام في اليمن.

خامسا: قرر المؤتمر تنفيذ المطالب الأساسية التي وضعها شهيدنا العظيم أبو الأحرار الأستاذ محمد محمود الزبيري ورفقائه المتقبلون في 2 ديسمبر 1964 وهذه هي المطالب الأساسية التي يجب أن تقوم على أساسها:

1- تعديل الدستور.

2- إقامة مجلس جمهوري.

3- إقامة مجلس شورى

4- إعلان قيام تنظيم شعبي شامل

5- تكوين جيش وطني قوي

6- تأليف مجلس دفاع وطني

7- تشكيل محكمة شرعية تتولى محاكمة العابثين بأموال الدولة و متغيرات الشعب.

سادسا: تكوين لجنة متابعة لتنفيذ قرارات المؤتمر تتولى المهام التالية:

أ- مراقبة الحكومة و التعاون معها لتنفيذ قرارات المؤتمر.

ب- العمل على إتخاذ الخطوات الكفيلة بانتخاب مجلس الشورى في أسرع وقت ممكن لا يتعدى ثلاثة أشهر.

ج- مزاولة إختصاصات مجلس الشورى المنصوص عليها في الدستور المعدل حتى يتم تشكيل المجلس.

سابعا: يحي المؤتمر نظال الجنوب اليمني في سبيل الحرية و الخلاص من أغلال الإستعمار، ويهيب بالمنظمات الشعبية و القوى الوطنية لتوحيد كلمتها وضم صفوفها.

ثامنا: يشكر المؤتمرون باسم الشعب اليمني الجمهورية العربية المتحدة على ما قدمته من عون للثورة اليمنية و لشعب الجمهورية العربية اليمنية و يقدسون الدماء الزكية و أرواح الشهداء الطاهرة التي حققت المعاني السامية للأخوة العربية.

تاسعا: يرحب المؤتمر في تقرير و إمتنان بالقرار الأخوي الذي أصدره المؤتمر الإسلامي المنعقد في مكة المكرمة و ذلك لإقرار السلام في اليمن.

عاشرا: يناشد المؤتمر اليمن جميعا إنهاء أعمال العنف و التخريب و حل مشاكلهم بالسلم و الإخاء و المحبة، و الإحتكام إلى كتاب الله الذي يحرم سفك الدماء و ينهي عن الشقاق و الخلاف.

حادي عشر: يستنكر المؤتمر حادثة الغدر و الخيانة التي إغتيل بها شهيد اليمن أبو الأحرار و داعية السلام الأستاذ محمد محمود الزبيري، و المؤتمرون مصممون على أخذ الثأر من المتآمرين.

ثاني عشر: يوجه المؤتمر الشكر الخالص إلى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر و قبيلة حاشد على كرم الضيف التي لقيها المجتمعون أثناء إنعقاد المؤتمر.

المصدر:عبد الرحمن بن يحيى الارياني،المصدر السابق،ص288-289.

الملحق رقم:05 نص اتفاقية جدة

أولا: يقرر الشعب اليمني و يؤكد راية في نوع الحكم الذي يرتضيه لنفسه و ذلك في استفتاء شعبي في موعد أقصاه 23 نوفمبر 1966م.

ثانيا: تعتبر المدة الباقية عن تاريخ الإستفاء فترة إنتقالية تفقد الأعداد و الترتيب الاستفتاء المذكور.

3-تعاون المملكة العربية السعودية و الجمهورية العربية المتحدة في تشكيل مؤتمر انتقالي يتكون من خمسين عضوا و يمثل جميع القوى الوطنية و أهل لكل و العقد للشعب اليمني بعد التشاور مع الفئات المدنية المختلفة حيث يتم الاتفاق عليه و يجمع المؤتمر المذكور في مدينة " حرض" في 23 نوفمبر 1965م و على المؤتمر القيام بالمهام التالية:

أ-تقرير طريقة الحكم في فترة الانتقال و حتى إجراء فترة الانتقال.

ب-تشكيل وزارة مؤقتة تتباشر سلطات الحكم خلال فترة الإنتقال.

ج- تقرير شكل ونظام الانتقال الذي يتم في موعد أقصاه 23 نوفمبر 1966م.

4-تتبنى الحكومات قرارات المؤتمر الانتقالي اليمني المذكور و تدعيمها و تهتمان في إنجاح تنفيذها و تعلنان من الأن قبولهما لوجود أجنة محايدة منهما معا للمتابعة و الإشراف على الاستفتاء و ذاك فيما إذ قرر المؤتمر ضرورة لوجود مثل هذه اللجنة المحايدة .

5-تقوم المملكة العربية السعودية على الفور بإيقاف عمليات المساعدة بجميع أنواعها كافة و استخدام الأراضي السعودية للعمل ضد اليمن.

6-تقوم الجمهورية العربية المتحدة بسحب قواتها العسكرية كافة من اليمن في ظرف عشرة شهور ابتداءا من يوم 23 نوفمبر 1965م.

7- توقف الاشتباكات المساحة من اليمن فور تشكل لجنة سلام مشركة من الجانبين تقوم بمايلي:

أ- مراقبة وفق إطلاق النار بواسطة لجان خاصة بالمراقبة.

ب- مراقبة الحدود و الموانئ و نقاط المساعدة العسكرية بجميع أنواعها المذكورة أن تستخدم وسائل التنقل اللازمة و يمكن لها أن تستخدم بحرية الأراضي اليمنية إذا دعت الضرورة لذاك التي توصلها إلى نقاط المراقبة التي سوف يتفق عليها

8- تتعاون المملكة العربية السعودية و الجمهورية العربية المتحدة و تعملان إيجابيا على تأمين و تنفيذ هذا الإتفاق و فرض الإستقرار في الأراضي اليمنية حتى إعلان نتيجة الإستفتاء و ذلك بتخصيص قوة من الدولتين تستخدمها اللجنة عند اللزوم للقضاء على أي خروج على هذا الإتفاق أو أي عمل على تعطيله و أثار القلاقل في سبيل نجاحه.

9-بغية دفع التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية إلى التقدم وإجتياز المرحلة العالية إلى وضعها الطبيعي كما كانت و كما ينبغي أن تكون عليه العلاقات بين البلدين يتم إتصال مباشر بين الرئيس جمال عبد الناصر و جلالة الملك فيصل لتلاقي حدوث أية مصاعب تقف في طريق تنفيذ هذا الاتفاق.

المصدر:عبد الرحمن بن يحيى الارياني،المصدر السابق،ص، 697-699.

قائمة

البيبليوغرافيا

قائمة المصادر و المراجع

1. المصادر:

- أوبالانس إدجار، **اليمن الثورة و الحرب حتى عام 1970**، تر: عبد الخالف محمد لاشيد، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1990.

- الارياني عبد الرحمن بن يحي، **مذكرات لرئيس القاضي عبد الرحمن بن يحي الارياني**، ج2، ط1، 2013.

- البيضاني، عبد الرحمان، **أزمة الأمة العربية و ثورة اليمن**، ب ط، مطابع المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1984.

- الرحومي، أحمد و آخرون، **أسرار و وثائق الثورة اليمنية**، ب ط، دار الكلمة للنشر، صنعاء، 1978.

- السلال ،عبد الله و آخرون، **وثائق أولى عن الثورة اليمنية**، مراكز الدراسات و البحوث اليمني، صنعاء، 1992.

- الشامي،أحمد، **رياح التغير في اليمن**، ط1، ب د، ب ب، 1984.

- العيني، محسن، **خمسون عاما في الرمال المتحركة: قصتي مع بناء الدولة الحديثة في اليمن**، ط 1، دار الشمار للنشر، بيروت، لبنان، 1999.

- جامعة الدول العربية، "**صفحات من التاريخ الإتحاد الشعبي الديمقراطي في اليمن الديمقراطية الشعبية** "عن جامعة الدول العربية، ج1، 1975.

- جزيلان، عبد الله، **التاريخ السري للثورة اليمنية**، ط2، مكتبة المدبولي، القاهرة، 1979.

- جزيلان، عبد الله، **مقدمات ثورة اليمن 26 سبتمبر 1962**،ط1، منشورات العصر الحديث، 1995.

- عبد الله، عبد الرحيم، **اليمن.....ثورة و ثوار**، ب ط، دار النصر للطباعة.

- مجموعة مؤلفين، **ثورة اليمن الدستورية**، ط1، مركز الدراسات و البحوث اليمني، صنعاء، 1985.

- ناجي سلطان، **التاريخ العسكري لليمن**.

ب- المراجع:

- البردوني، عبد الله، **اليمن الجمهوري**، ط5، دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع، 1997.

- الحبشي، محمد عمر،**اليمن الجنوبي**، تر: خليل حميد خليل، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1969.

- الدرعي، محمد، **التاريخ المعاصر: التطورات السياسية في الوطن العربي**، ج2، ط1، دار مدني للطبع و النشر و التوزيع، البليدة، 1995.

- الزبيري، محمد محمود، **المنطلقات النظرية في فكر الثورة اليمنية**،ط1، دار العودة، بيروت، 1962.

- الشرف، حسين، **اليمن و أهل اليمن أربعون زيارة و ألف حكاية**، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2008.

- الشيخ، رأفت، **تاريخ العرب المعاصر**، ب ط، عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الإجتماعية، 1996.

- الصراف، علي، **اليمن الجنوبي: الحياة السياسية من الإستعمار إلى الوحدة**، ط1، رياض الريس للنشر، لندن، 1992.

- العشملي، محمد أحمد، **الوحدة و الصراع الساسي: دراسة في تكوين اليمن الحديث**، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2006.

- العطار، محمد سعيد، **التخلف الإقتصادي و الإجتماعي في اليمن: أبعاد الثورة اليمنية**،ط1، دار الطليعة للنشر و الطباعة، 1965.

- العقاد، صالح، **جزيرة العرب في العصر الحديث في السعودية اليمن**، بط، معهد البحوث و الدراسات العربية، 1969.

- المسعودي، قائد عبد العزيز، **معالم تاريخ اليمن المعاصر: القوى الإجتماعية لحركةالمعارضة اليمنية(1905-1948)**، ط1، مكتبة السحاني، صنعاء، 1992.

- باذيب، عبد الله، **كتابات مختارة**، ج2، ب ط، دار الفارابي، بيروت، 1978.

- بوذينة، محمد، **مشاهير القرن العشرين**، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1994.

- جولوفاكيا، إيلينا، **التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية(1962-1985)**، تر: محمد علي البحر،ط1، مركز الدراسات و البحوث اليمني، صنعاء، 1994.

- حسين البهجي، إيناس، **تاريخ الوطن العربي**،ط1، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2015.

- سلطان، عبد الرحمن، **الثورة اليمنية و قضايا المستقبل**، ب ط، دار المرجان للطباعة، القاهرة، 1979.

- شرف الدين، أحمد حسين، **اليمن عبر التاريخ: من القرن 14إلى القرن 20**، ط2، مطبعة السنة المحمدية، عابدين، 1964.

- عبيد بن دغر، أحمد، **اليمن تحت حكم الإمام أحمد:1948-1962**، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2005

- فرج، محمد، **الأمة العربية على الطريق إلى وحدة الهدف: تاريخ الأمة العربية من الإحتلال العثماني إلى مؤتمر القمة العربي 1954-1964**، ب ط، دار الفكر العربي.

- قدورة، زاهية، **شبه الجزيرة العربية كياناتها السياسية**، ب ط، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت.

- محمودي، عبد القادر، **النزاعات العربيةالعربية و تطور النظام الإقليمي**،ب ط، منشورات الوطنيين للاتصال و النشر و الإشهار، الجزائر، 2001.

- مجموعة مؤلفين، **تاريخ اليمن المعاصر:1917-1962**، تر: محمد علي البحر، ب ط، مكتبه مدبولي، القاهرة، 1991.

ج- المجلات و الصحف:

- العزيزي، محمد، **قائد تنظيم الضباط: قائد الثورة**، صحيفة الميثاق، العدد 1825، 2016.

- الواسعي، علي عبد الله، **ثورة في صنعاء: ذكريات شاهد عيان**، مجلة شؤون العصر، العدد 5، صنعاء، ديسمبر 2001.

- ربحي، سمويل، **الحركة الوطنية**، مجلة دراسات الخليج، العدد 23.

- سالمين، مبارك، **العوامل الإجتماعية و أثرها في التغيير(الثورة اليمنية نموذجا)، ثقافةالتغيير: الأبعاد الفكرية، العوامل ، التكثلات**، مؤتمر جامعة فيلادالفيا الدولي السابع عشر، نوفمبر، 2012.

- شرف، رياض محفوظ، **محطات تاريخية في مسار ثورة 26 سبتمبر**، صحيفة 14 أكتوبر، العدد 15575، 2012.

د- الموسوعات:

- إبراهيم، ميرنا، **موسوعة قصة و تاريخ الحضارات العربية**، ب ط، ب ب، 1998.

-عبد الرحيم، **موسوعة مشاهير و عظماء شخصيات من العالم**، حرف العين، ب ط، دار البدر للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2012.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
شكر و عرفان	
الاهداء	
المختصرات	
مقدمة	01
الفصل الأول: ثورة 26 سبتمبر 1962 و بداية الحرب الاهلية في اليمن.	07
تمهيد	07
المبحث الأول: البوادر الاولى لثورة سبتمبر 1962.	08
1- انقلاب 17 فيفري 1948 ضد حكم الامام يحي.	08
2- انقلاب 25 مارس 1955 ضد حكم الامام أحمد.	12
3- حركة 1961.	16
المبحث الثاني : التحضيرات الاولية لثورة سبتمبر 1962.	19
1- التنظيم السري للضباط الأحرار 1961.	19
2- حرب المنشورات ضد حكم الإمام.	23
3- الحصول على السلاح.	25
المبحث الثالث: قيام الثورة السبتمبرية و أهدافها.	27
1- قيام الثورة و اعلان الجمهورية اليمنية.	27
2- مبادئ و أهداف الثورة.	31
3- اعلان الدستور المؤقت.	33
الفصل الثاني: الثورة في الجنوب و التدخلات الدولية في اليمن	37
تمهيد	38
المبحث الأول: اسهامات الثورة في الجنوب.	39
1- قيام الاتحاد الفيدرالي في الجنوب اليمني.	39
2- الاحزاب و المنظمات السياسية الوطنية.	41
3- استقلال الجنوب اليمني.	45

المبحث الثاني :التدخل العربي في أزمة اليمن.	49
1- دور الجمهورية العربية المتحدة في دعم الثورة.	49
2- دور المملكة العربية السعودية في دعم الملكيين.	52
المبحث الثالث:التدخلات الأجنبية في أزمة اليمن.	54
1- بريطانيا.	54
2- الإتحاد السوفياتي.	55
3- الولايات المتحدة الأمريكية.	56
الفصل الثالث: الازمة اليمنية و مشاريع التسوية الدولية	58
تمهيد	59
المبحث الأول: موقف الدول من الثورة اليمنية 1962.	60
1- موقف الدول العربية من الثورة.	60
2- موقف الدول الأجنبية من الثورة.	62
المبحث الثاني : مؤتمرات السلام لحل القضية اليمنية.	65
1- مؤتمر خمر 1965.	65
2- اتفاقية جدة 1965.	67
3- مؤتمر حرض 1965.	69
4- مؤتمر القمة العربية (الخرطوم) 1967.	72
المبحث الثالث : نهاية الحرب الاهلية (1967-1970).	75
1- حركة 05 نوفمبر 1967.	75
2- حصار صنعاء (1 ديسمبر 1967).	76
3- نهاية الصراع (1968-1970)	79
خاتمة	84
قائمة الملاحق	88
البيبلوغرافيا.	101
الفهرس	106